



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة بعنوان

توظيف الذكاء الاصطناعي في التحليل الأسلوبي

دراسة مقارنة بين التحليل البشري وتطبيق ChatGPT "أنموذج مختل"

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة:

وصال جيد

إشراف الأستاذة:

فطيمة ميجي

لجنة المناقشة:

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
بوبكر حسيني		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح
فطيمة ميجي		مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح
لحسن دحو		ممتحناً	جامعة قاصدي مرباح

السنة الجامعية: 1446-1447هـ/2025-2026

مذكرة بعنوان

توظيف الذكاء الاصطناعي في التحليل الأسلوبي

دراسة مقارنة بين التحليل البشري وتطبيق ChatGPT "أنموذج مختل"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة فطيمة ميجي التي كانت خير

موجه طيلة فترة إعداد هذه المذكرة

أشكرها على دعمها المتواصل وملاحظاتها القيمة

وتوجيهاتها الدقيقة

لها مني كل التقدير والاحترام

والشكر موصول لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي كافة

الإهداء

لروح لم تعرف الاستسلام ولإرادة صَمَّمت أن تحفر اسمها على جبين النجاح.

الحمد لله حمداً كثيراً على ما وفقني إليه وافتخر بما حققته بفضلته

واسأله أن يجعل هذا العمل خطوة مباركة في مسيرتي العلمية.

أهدي تخرجي إلى من بفضلهما بلغت هذا المقام، واستقامت لي الدروب.

إلى اليد الخفية وذات الدعاء الصادق، إلى التي كانت صلواتها تسبق خطاي، ودعواتها

تفتح لي مغاليق الأبواب، والتي لولا رضاها لما اهتديت سبيلاً.

"أمي الغالية"

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى سندي ومسندي واتكائي، إلى الرجل الذي علمني كيف

يصنع المجد من العدم، فما أنا إلا أثر كفاحك.

"أبي الغالي"

إلى سندي الذي لا يميل وعضُدي الذي أشتد به

"إخوتي"

إلى كل روح عانقتني بالحب والدعوات وإلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة إلى كل من دعمني.

"صديقات الدرب"

ممتنة لكم جميعاً

الملخص:

يهدف هذا البحث الموسوم بـ: "توظيف الذكاء الاصطناعي في التحليل الأسلوبي دراسة مقارنة بين التحليل البشري وتطبيق ChatGPT - أنموذج مختار - إلى إجراء مقارنة بين التحليل الأسلوبي الذي ينجزه الإنسان والتحليل الذي تقدمه تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبالأخص تطبيق ChatGPT، مع التعرف على طبيعة هذه التقنية وآلية عملها في تحليل النصوص. كما يسعى البحث إلى الكشف عن قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة التحليل البشري، والوصول في النهاية إلى تحديد ما إذا كانت هذه التقنية أداة مساعدة للباحث أو الناقد، أو بديلاً عنه في المستقبل. وينطلق هذا البحث من الإشكالية الآتية: هل يستطيع Chat GPT منافسة التحليل البشري في التحليل الأسلوبي للنصوص الأدبية؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدت الدراسة المنهج المقارن، من خلال مقارنة التحليل البشري بتحليل Chat GPT، بهدف الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وبيان دقة وفاعلية كل منهما.

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية، التحليل الأسلوبي، الذكاء الاصطناعي، ChatGPT.

Abstract:

This research, titled: "Employing artificial intelligence in stylistic analysis, a comparative study between human analysis and the ChatGPT application - a model", aims to make a comparison between the stylistic analysis accomplished by humans and the analysis provided by artificial intelligence techniques, especially the ChatGPT application, while identifying the nature of this technology and its working mechanism in text analysis. The research also seeks to reveal the ability of artificial intelligence to simulate human analysis, and ultimately determine whether this technology is an auxiliary tool for the researcher or critic, or an alternative to it in the future. This research begins from The following problem: Can Chat GPT compete with human analysis in the stylistic analysis of literary texts? To answer this problem, the study adopted the comparative approach, by comparing human analysis with Chat GPT analysis, with the aim of identifying the similarities and differences between them, and demonstrating the accuracy and effectiveness of each.

.Keywords: stylistics, stylistic analysis, artificial intelligence, ChatGPT

Keywords: Stylistics, Stylistic Analysis, Artificial Intelligence, ChatGPT

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر ثورة رقمية متسارعة، جعلت الذكاء الاصطناعي من أبرز مظاهر التطور العلمي التكنولوجي في العصر الحديث، ليصبح واحداً من أبرز المجالات التي غيرت وجه العالم اليوم، حيث أسهم في تطورات متلاحقة في مختلف القطاعات من الطب والتعليم والاقتصاد والبحث العلمي وغيرها. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مستقبلية، بل أداة فعالة تساهم في تسهيل الأعمال وتحليل البيانات وتقديم حلول مبتكرة لمشكلات معقدة. كما امتد تأثيره إلى المجال اللغوي والأدبي، حيث أصبح قادراً على معالجة النصوص وفهم بياناتها واستخراج أنماطها وتقديم تحليلات متعددة في زمن وجيز. وهو ما فتح آفاقاً جديدة أمام الدراسات الإنسانية والنقدية.

وفي هذا الإطار برزت أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في الدراسات الأدبية، خاصة في مجال التحليل الأسلوبي الذي يعنى بدراسة الخصائص التعبيرية والجمالية للنصوص، والكشف عن السمات التي تميز أسلوب الكاتب أو الشاعر، ونظراً لأهمية هذا الموضوع جاء عنوان البحث موسوماً بـ:

"توظيف الذكاء الاصطناعي في التحليل الأسلوبي. دراسة مقارنة بين التحليل البشري وتطبيق ChatGPT-أنموذج مختار -"

باعتباره موضوعاً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويربط بين التحليل الأسلوبي البشري والتقنيات الحديثة، في محاولة لاستكشاف حدود العلاقة بين الإنسان والآلة في مجال التحليل الأسلوبي.

وقد جاء اختيار هذا الموضوع بدوافع ذاتية وأخرى موضوعية، تتمثل الدوافع الذاتية في محاولة استكشاف إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الأدبية، إضافة إلى الفضول لمعرفة قدرة الآلة على مقارنة هذه النصوص التي طالما ارتبط فهمها بالحس والذوق النقدي البشري. أما الدوافع الموضوعية فتتمثل في قلة الدراسات العربية التي تجمع بين التحليل الأسلوبي والذكاء الاصطناعي، وبيان ما يمكن أن تقدمه للباحثين.

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على تقنية ChatGPT وكيفية العمل بها، وما يمكن أن تقدمه للدراسات الأدبية مع اختبار قدرتها على تحليل النصوص الأدبية أسلوبياً.

• معرفة أثر صياغة الأسئلة والتعليمات PROMPTS الموجهة إلى ChatGPT في جودة التحليل الأسلوبي.

• تحديد طبيعة العلاقة بين التحليل الآلي والتحليل البشري للنصوص الأدبية.

وفي ضوء ما سبق يحاول البحث الإجابة عن الإشكالية الآتية: كيف يقارن التحليل الأسلوبي البشري بالتحليل الذي يقدمه ChatGPT للنص الأدبي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات، أبرزها:

- كيف يعمل الذكاء الاصطناعي، وخاصة ChatGPT في مجال تحليل النصوص؟

- ما أوجه التشابه والاختلاف بين التحليل الأسلوبي البشري وتحليل ChatGPT؟

- هل تستطيع الآلة ChatGPT إدراك الأبعاد الجمالية والدلالية العميقة للنص كما يفعل الإنسان؟

- هل يعد تحليل ChatGPT بديلا عن التحليل البشري؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، اعتمد البحث على المنهج المقارن بإجراء تحليلي، من خلال اختيار نماذج من النصوص الأدبية وإخضاعها لتحليل أسلوبي بشري، ثم مقارنته بالتحليل الذي يقدمه Chat GPT، قصد الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين التحليلين والوصول إلى نتائج دقيقة حول قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة التحليل البشري.

أما عن خطة البحث؛ فقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي. تناول الأول أهم مفاهيم المصطلحات الواردة في العنوان. مع الوقوف على مستويات التحليل الأسلوبي، وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص، تمهيدا لما سيأتي في الجانب التطبيقي الذي تضمن عرضا ومقارنة بين التحليلين البشري والآلي.

وقد اتكأ البحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي خدمته وهيكلته عناصره، متمثلة في:

كتاب خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص العربي، الفيفي عبد الله يحيى، مجمع الملك سلمان، 2024 يتضمن الكتاب خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص العربي آليا من خلال معالجة الجوانب اللغوية كالصرف والنحو والدلالة. ويلتقي مع هذا البحث في آليات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص. أما الاختلاف يكمن في أن هذه الدراسة ركزت على الجانب التقني

واللغوي لخوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص آليا، بينما يهتم البحث بالجانب الأسلوبي وذلك عبر المقارنة بين التحليل البشري وتحليل Chat GPT للنصوص.

أطروحة دكتوراه بعنوان: "شعر أبي الحسن الحصري: دراسة أسلوبية" إعداد الباحث: غنام رشيد، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2012. التي تناولت دراسة شعر الشاعر الأندلسي أبي الحسن الحصري من مختلف الجوانب الفنية والأسلوبية، حيث ركز الباحث على تحليل الخصائص اللغوية والتعبيرية في شعره، والكشف عن السمات الأسلوبية التي ميزت تجربته الشعرية، كما عالجت الأطروحة موضوعات شعره وأغراضه المختلفة، وتلتقي هذه الدراسة مع هذا البحث في ما يتضمنه الجانب النظري من مفاهيم للأسلوب والأسلوبية واتجاهاتها. وتختلف معه في طبيعة الدراسة، بحيث اهتمت الأطروحة بدراسة شعر أبي الحسن الحصري وتحليل أسلوبه، أما البحث تناول توظيف الذكاء الاصطناعي في التحليل الأسلوبي، من خلال المقارنة بين التحليل البشري وتحليل ChatGPT للنصوص الأدبية.

ومن أبرز المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث: علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته، محمد شكري عياد، الأسلوبية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد العربي الحديث، نور الدين السد، ومدخل إلى علم الأسلوب، صلاح فضل، إضافة إلى كتاب دليلك لإتقان Chat GPT قوبع عبد الرحمن .

ولأن أي عمل بحثي لا يخلو من الصعوبات، فقد واجه هذا البحث جملة من التحديات ، كان أبرزها حداثة الموضوع وقلة المراجع العربية المتخصصة فيه، خاصة التي تجمع بين التحليل الأسلوبي وتقنيات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT.

أخيرا أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة التي تفضلت بتوجيهي ومرافقتي العلمية طوال فترة إنجاز هذا العمل، ولم تبخل علي بنصائحها القيمة وملاحظاتها السديدة، فلها مني أسى عبارات التقدير والاحترام.

وفي الأخير أسأل الله أن أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع، وأن يحقق هذا العمل الفائدة المرجوة، وأن يكون لبنة في خدمة البحث العلمي.

الإطار النظري: مصطلحات ومفاهيم

الفصل الأول:

دراسة نظرية حول الأسلوبية

تمهيد

1/ مفهوم الأسلوب.

2/ مفهوم الأسلوبية.

3/ اتجاهات الأسلوبية.

4/ مستويات التحليل الأسلوبي.

تمهيد:

يعد مفهوم الأسلوب من أهم المفاهيم في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها، حيث يهدف إلى بيان معنى الأسلوب لغةً واصطلاحاً، ومفهوم الأسلوبية باعتبارها علماً حديثاً يهتم بدراسة الخصائص التعبيرية للنص، كما يعرض كذلك أهم اتجاهات الأسلوبية، إضافة إلى مستويات التحليل الأسلوبي التي تساعد على فهم بنية النص وجمالياته.

1./ مفهوم الأسلوب:

لغة: "علم الأسلوب هو الذي يطلق عليه في الإنجليزية stylistics وفي الفرنسية stylistique والباحث في الأسلوب stylistician، وهو الذي يطبق منهجه في النصوص الأدبية وكلمة style تعني طريقة الكلام، وهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية stylus بمعنى عود من الصلب كان يستخدم في الكتابة، ثم أخذت تطلق على طريقة التعبير عند الكاتب".¹

علم الأسلوب في هذا النص اللغوي علم يدرس الكيفية التي يبني بها الخطاب الأدبي أو طريقة التعبير في النص الأدبي، من خلال كيفية اختيار الكاتب كلماته وتكوين جملته للتعبير عن أفكاره بأسلوب خاص به.

أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد ورد مصطلح الأسلوب في مادة (سلب): "يقال للسطر في النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد، فهو أسلوب. قال والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء، ويُجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم: الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه".²

يبين ابن منظور في كلامه أن كلمة "أسلوب" في العربية لا تعني فقط طريقة التعبير، بل لها معان متعددة: فهو الطريق الممتد أو الوجه والمذهب أو الفن والتنوع. وكل هذه المعاني تشترك في فكرة واحدة هي أن الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها الإنسان في التعبير.

¹ البلاغة والأسلوبية، الدكتور محمد عبد المطلب، دار النشر نوبار للطباعة، القاهرة، ط 1، 1994م، ص 195.

² لسان العرب، ابن منظور، دار النشر إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 3، ج 6، 1999م، ص 319.

الفصل الأول : دراسة نظرية حول الأسلوبية.

اصطلاحاً: إن المفهوم الاصطلاحي للأسلوب عرف تذبذباً كبيراً، لا على مستوى تحديد الظاهرة وإنما على مستوى انتقاء الأنسب من التعاريف. ما اهتمّ به البلاغيون والفلاسفة قديماً وما اهتم به النقاد المعاصرون حديثاً، ذلك أن الأسلوب حظي بتعريفات كثيرة لعل أهمها تعريف يوسف أبي العدوس حيث قال: "الأسلوب سمة عامة لكل شيء في الحياة، ولكل جماعة أسلوبها الخاص، ولكل فرد أسلوبه الخاص في كل منحي من مناحي الحياة، ولكل نوع من أنواع الأدب المختلفة أسلوبه الخاص"¹. فهذا تعريف عام وملح شامل، أن لكل شيء في الحياة أسلوباً وطريقة ونظماً، وتميزاً.

أما ميكائيل ريفاتير فيعرف الأسلوب بأنه "كل شكل مكتوب فردي ذي مقصدية أدبية"². وهنا يقر ويثبت صفة الفردية للأسلوب، فلكل إنسان طريقته في القول والكلام وحتى الكتابة.

وعليه يمكن القول إن الأسلوب يجمع بين ظاهرة عامة تشمل مختلف مجالات الحياة، وبين كونه تعبيراً فردياً يميز كل إنسان في طريقة تفكيره وكتابته.

2./ مفهوم الأسلوبية:

للأسلوبية تعاريف كثيرة، تتقارب حيناً وتختلف أحياناً أخرى، فقد اختلفت التسميات والمسمى واحد (الأسلوبية، الأسلوبيات، علم الأسلوب...). فـ "الأسلوبية طريقة نوعية لدراسة الأعمال الأدبية من حيث أسلوبها، أي النموذج الخاص الذي تصاغ في اللغة وتستخدم"³ هي علم وبحث ودارسة وتنقيب، أو هي طريقة لدراسة الأدب من خلال أسلوب الكتابة.

تعرف الأسلوبية أيضاً "بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب. وتتحدد الأسلوبية كونها "البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغته الإبلاغية". ويذهب "جاكوبسون" إلى أن الأسلوبية.. بحث عما يتميز به الكلام الفن.. عن بقية

¹ الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار النشر الميسرة، ط1، 2007، ص7.

² معايير تحليل الأسلوب، ميكائيل ريفاتير تر: حميد لحميداني، دار النشر النجاح، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1993، ص19.

³ الدرس الأسلوبي في مجلة فصول (2005/1980)، رامي علي أبو عايشة، دار النشر ابن الجوزي عمان، ط1، 2010، ص57.

الفصل الأول : دراسة نظرية حول الأسلوبية.

مستويات الخطاب أولاً، وعن سائر أصناف الفنون اللسانية ثانياً¹. يوضح النص أن الأسلوبية علم يدرس الأسلوب بطريقة لغوية دقيقة، ويحاول فهم جمال النص الأدبي من خلال طريقة صياغته.

ويذهب أريفاي Michel Arrivé إلى أن "الأسلوبية وصف النص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات...". كما يذهب "دولاس وريفاتار" إلى أن "الأسلوبية تعرف بأنها منهج لساني". وينطلق الأخير من تعريف الأسلوبية بأنها علم يستهدف الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع بها المؤلف (المرسل) مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ (المستقبل)، والتي بها يستطيع أيضاً أن يفرض على المستقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية "لسانيات" تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين أو إدراك مخصوص².

من خلال عرض ما سبق من مفاهيم للأسلوبية، يتبين أنها دراسة علمية للأسلوب اعتماداً على أدوات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية الدلالية والتداولية للكشف عن جماليات النص ووظيفته وتأثيره في المتلقي.

وهي في أبسط رؤية لها "علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية، فتميزه عن غيره"³. فإذا كان الأسلوب خاصية في الكلام، فإن الأسلوبية علم يهتم باكتشاف مواطن هذه الخاصية. ويعتمد على منهج علمي لغوي في تحليل الظواهر الأسلوبية داخل النصوص وسياقاتها المختلفة، بهدف وصفها وتصنيفها بطريقة موضوعية. كما يختلف عن البلاغة التقليدية التي تهتم بالجماليات الفنية، إذ تسعى الأسلوبية إلى دراسة الأسلوب دراسة علمية دقيقة قائمة على الملاحظة والتحليل.

¹ الأسلوبية والبيان العربي، الدكتور عبد المنعم خفاجي، الدار النشر اللبنانية، ط1، 1999، ص25.

² المرجع نفسه، ص25.

³ اللغة والأسلوب دراسة، الدكتور عدنان بن ذريل، د. م. ط. ط2. 1427هـ/2006م، ص131.

3./ اتجاهات الأسلوبية:

انقسمت الأسلوبية إلى عدة اتجاهات تبعًا لاختلاف نظرة الدارسين إلى مفهوم الأسلوب وطبيعته، فتنوعت المناهج والأسس التي اعتمدوا عليها، وظهر بذلك الاتجاه التعبيري، والاتجاه النفسي، والاتجاه البنيوي.

الأسلوبية التعبيرية: رائدها هو شارل بالي الذي يرى أنها: " العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة"¹: فالأسلوبية التعبيرية من أوسع وأشمل جوانب الأسلوب، فهي تنظر للأسلوب على أنه أداة تعبير وتواصل وكشف عما يختلج في النفس.

واعتبر بالي أن " الطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أي عملية تواصل بين المرسل والمتلقي ومن هنا يؤكد على علامات الترجي والأمر والنهي التي تتحكم في المفردات والتراكيب وتعكس مواقف حياتية واجتماعية وفكرية ثم تقسيمه الواقع اللغوي إلى نوعين ما هو حامل ذاته وما هو مشحون بالعواطف والانفعالات أو الكثافة الوجدانية وطريقة "بالي" الاستقصائية تدور حول إبراز المفارقات العاطفية والإرادية والجمالية والوسائل اللغوية التي تجسدها في النص"². فالأسلوبية التعبيرية هي اتجاه فني وأدبي يركز على التعبير عن المشاعر الداخلية والانفعالات الذاتية أكثر من نقل الواقع كما هو. لا يهتمها تصوير العالم الخارجي بدقة، بل كيف يشعر به الإنسان من الداخل ومن أهم خصائصها تغليب الذات والمشاعر والابتعاد عن الوصف الواقعي التقليدي وكثرة الصور الفنية والرموز.

الأسلوبية النفسية:

يطلق عليها الأسلوبية الفردية، قامت على أنقاض الأسلوبية التعبيرية. وقد أشار الباحثون العرب عند حديثهم عن الاتجاهات الأسلوبية إلى أنها "اتجاه منهجي في تحليل الخطاب وتعنى بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحديث الأدبي الذي هو نتيجة لإنجاز

¹ شعر أبي الحسن الحصري دراسة أسلوبية، رشيد غنام، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، 2012، ص7.

² الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، نور الدين السد، دار النشر هوما الجزائر د.س، ج1، د، ت، ط، ص 62.

الفصل الأول : دراسة نظرية حول الأسلوبية.

الإنسان والكلام والفن ولهذا الاتجاه الأسلوبي تجاوز في أغلب الأحيان البحث في أوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي ويعود سبب ذلك إلى اعتقاد أصحاب هذا الاتجاه بذاتية الأسلوب وفرديته ولذلك فهو يدرس العلاقة بين وسائل التعبير والفرد¹. لذلك تهتم الأسلوبية النفسية بدراسة النص الأدبي من خلال الحالة النفسية للشخصيات أو المبدع ومحاولة فهم المشاعر والدوافع الداخلية التي تتحكم في السلوك والتعبير. وأهم خصائص الأسلوبية النفسية التركيز على العالم الداخلي وتحليل الدوافع النفسية وراء الأفعال والأقوال . وقد قام سبترز " ليضع قنطرة تصل بين علم اللغة والأدب، على أساس أن أعظم وثيقة كاشفة عن روح شعب من شعوب هي أدبه ونظرا لأن هذا الأدب ليس سوى لغته كما كتبها أكبر كتابة فإن بوسعنا أن نعلق آمالا كبارا على فهم روح الأمة في لغة أعمالها الأدبية الفذة"² يوضح هذا النص أننا إذا استطعنا فهم النص أو العمل الأدبي فهما كاملا نستطيع بذلك أن نفهم روحه وروح بيئته. ومنه يتضح أن كل عمل أدبي وحدة شاملة يقع في مركزها روح مبدعها، وهو المبدأ الذي يضمن لها تماسكها الداخلي.

الأسلوبية البنيوية:

ويطلق عليها الأسلوبية الوظيفية، هي أكثر الاتجاهات الأسلوبية شيوعا، وتعد تطورا للأسلوبية التعبيرية. "وتعنى الأسلوبية البنيوية في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات والإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم أو كما يقول "مرسيل كروزر" تنعيم أوركستراي " في كتابه "الأسلوب وتقنياته" والأسلوبية البنيوية تتضمن بعداً ألسنياً قائماً على علم المعاني وعلم الصرف وعلم التراكيب"³.

الأسلوبية البنيوية إذاً تهتم بدراسة النص الأدبي بوصفه بنية لغوية متكاملة وتحلل العلاقات بين عناصره الداخلية دون الرجوع إلى المؤلف أو الظروف الخارجية. ومن أهم خصائصها التركيز على النص في ذاته لا على الكاتب أو القارئ، ودراسة العلاقات بين العناصر.

¹ الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، مرجع سابق . ص 70

² علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، دار النشر الشروق القاهرة، ط1، 1419/1998م، ص 57.

³ الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، مرجع سابق ، ص 86.

4./ مستويات التحليل الأسلوبي:

تعد مستويات التحليل الأسلوبي أساساً في دراسة النصوص، لأنها تكشف عن خصائصها الجمالية وبنياتها العميقة، فالأسلوب يقوم على مجموعة من المستويات متمثلة في المستوى الصوتي، التصويري، التركيبي، الدلالي مما يجعل النص أكثر ترابطاً:

المستوى الصوتي:

يعد أحد أهم مستويات التحليل الأسلوبي، إذ يهتم بدراسة البنية الصوتية للنص وما تحمله من دلالات جمالية وإيحائية.

وقد حدد تروبتسكوي في كتابه المبادئ الصوتية صور الأداء الصوتي في الأسلوبية الوصفية وجعلها ثلاثاً "هي: الصوتية التمثيلية، التي تدرس الصوائت بوصفها عناصر لغوية موضوعية وقاعدية. والنوع الثاني الصوتية الندائية أو الانطباعية، وهي تتناول المتغيرات الصوتية التي تتوخى التأثير على السامع وأخيراً الصوتية التعبيرية، وهي التي تدرس المتغيرات الناجمة عن المزاج، والسلوك التلقائي للمتكلم. والنوعان الأخيران هما محور الأسلوبية الصوتية"¹

ومن خلال هذا المفهوم يتبين أن المستوى الصوتي، يهتم بدراسة الظواهر الصوتية، التي تعزز في تشكيل البنية الإيقاعية للنص وتوليد أثره الجمالي والتأثيري. ولا يقتصر هذا المستوى على الجانب النطقي للأصوات، بل يتجاوز ذلك إلى دراسة الوظائف التعبيرية داخل السياق. ويعرف كذلك هذا المستوى بأنه " يبحث في وظيفة المحاكاة الصوتية، المتمثلة في الإيقاع، النغمة، النبرة، التكرار والوزن والقافية وما يبثه المنشئ لينقله إلى السمع والحس"² وعليه، فإن دراسة المستوى الصوتي تمكن الباحث من إدراك البعد الإيقاعي للنص، وتفسير كيفية إسهام البنية الصوتية في تحقيق

¹ مستويات التحليل الأسلوبي دراسة تطبيقية على "جزء عم"، مرتضى علي شرارة، دار النشر عالم الكتب، ط1، 2014، ص 99 / ص 100.

² مستويات وآليات التحليل الأسلوبي للنص الشعري، مكي خديجة، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، مخبر نظرية اللغة الوظيفية الجزائر، سبتمبر 2017 العدد السابع، ص 01.

الانسجام، أو الإثارة، أو التوتر، مما يجعله خطوة أساسية في التحليل الأسلوبي الشامل. "وورد في المعجم المفصل تعريف الأسلوبية الصوتية بأنها علم ينتهي إلى الفونولوجيا، ويدرس من العناصر الصوتية في لغة الإنسان تلك التي تحمل الوظيفتين: الانفعالية والندائية، والتي لا تدخل في نظام اللغة وقواعدها. وهذه العناصر الصوتية (مثل طريقة التلفظ وموضع النطق والنبهة وحدة الصوت) تسمح للسامع أن يكون فكرة عن معنى الكلام الذي يقوله"¹ وبهذا فالمستوى الصوتي يركز على الجوانب الصوتية الخارجة عن نظام اللغة، لكنها تؤدي دورا هاما في نقل المشاعر والتأثير في المتلقي.

المستوى الدلالي:

من المعلوم أنه في حال عدم معرفه المستمع لمعنى الكلمة فإن ذلك يعيق في فهم معنى التركيب الذي صيغت فيه، وحلا لهذا الإشكال زادت حاجة القارئ إلى المعاجم اللغوية للكشف عن معاني المفردات وصيغها الاشتقاقية ومدلولاتها التي قصدها قائلها.

ويهتم المحلل الأسلوبي في هذا المستوى " بدراسة استخدام المنثى للألفاظ وما فيها من خواص تؤثر في الأسلوب كتصنيفها إلى حقول دلالية ودراسة هذه التصنيفات ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو الغالب، فالشاعر الروماني مثلا دلالة ألفاظه دائما مستمدة من الطبيعة الجامدة والحية"². والعلم الذي ويدرس المستوى الدلالي هو علم الدلالة ويرتكز المستوى الدلالي " البيان، التشبيه بأنواعه المختلفة الاستعارة بنوعها، الكناية، استخدام ألفاظ وتصنيفها في حقول دلالية لمعرفة أي الأنواع من الألفاظ الغالب لإدراجها."³ فلمعرفة الدلالة السائدة في النص والكشف عن أبعاده التعبيرية والمعنوية يركز المستوى الدلالي على تحليل المعاني من خلال المسائل البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية، إلى جانب الحقول الدلالية.

¹ البنى الأسلوبية في شعر سعادة الصباح. محمد سامي أبو هدية، دار النشر سعاد الصباح، 2020، ص 97.

² نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري مفاتيح ومداخل أساسي، سامية راجح، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 13، مارس 2012، ص 11.

³ مستويات وآليات التحليل الاسلوبي للنص الشعري، مكي خديجة، مرجع سابق، ص 2.

المستوى التصويري:

لهذا المستوى دور كبير في التحليل الأسلوبي إذ يهتم بدراسة الصورة الفنية التي يشكلها النص. ويشمل علم البيان مثل التشبيه والاستعارة والكناية ، إلى جانب الأساليب التي تسهم في تجسيد المعاني وإضافة طابع جمالي عليها ، ولا يقتصر دوره على تزيين الكلام فقط ، بل يتجاوز ذلك إلى الكشف عن أبعاد دلالية عميقة ويتضح هذا الكلام من خلال " كون الصورة عنصر بالغ الأهمية في البناء الشعري، إذ تعد الوعاء الذي ينقل الشاعر بواسطته مشاعره وأحاسيسه ، أي الوسيلة الفنية الجوهرية لنقل التجربة وتكسب القصيدة الشعرية قيمتها الجمالية من خلال الصورة الفنية التي تملك طاقات إيحائية كبيرة تمكن المبدع من نقل انفعالاته ومشاعره للمتلقي . وتوسل الشاعر في قصيدته ببعض الصور البلاغية"¹

ويوضح هذا المفهوم أهمية الصورة الفنية في الشعر، تعد من أهم العناصر في بناء القصيدة لأنها الوسيلة التي يستخدمها الشاعر ليعبر عن مشاعره وأحاسيسه بشكل غير مباشر وجمالي، فبدل أن يقول الشاعر أفكاره بطريقة عادية، يلجأ إلى تصويرها في شكل مشاهد أو لوحات خيالية.

ويهتم الشاعر في أسلوبه بتشكيل الصورة، ويظهرها بأفضل ما عنده وذلك باختيار أفضل عناصرها «التي يعبر بها عن تجاربه، ولقطات من حياته الواقعية بطاقات تصويرية، وروافد تخيلية، وبتكر مدلولات غير مباشرة، ويبني عالماً جديداً من الصور المتباعدة في داخل إطار وجمالية عالية موحدة ومنسجمة. كما تفضي عناصر الصورة من أجواء البيئة التي يريدها الشاعر مستعينا بخياله الفلسفي في تشكيل الصورة المطلوبة، وأهمية عنصر الخيال والعاطفة فيها مستعملاً تكراره في تلك الصور ولما لهذا التكرار من أثر في الصورة الشعرية".²

يتناول المفهوم المستوى التصويري في الشعر، حيث يركز الشاعر على تشكيل الصورة الشعرية بعناية من خلال اختيار عناصرها المناسبة للتعبير عن تجاربه ولقطات من حياته

¹ قصيدة (ألا أبكيه) لأمل دنقل دراسة نقدية أسلوبية، محمد السيد حسن حسين، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، كلية العلوم والآداب بالقرينات، جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، العدد 11 جوان 2018، ص 18.

² . الأسلوبية – مدخل إجرائي مقترح في تعليمية اللغة العربية. مكي فرحان كريم، الباحثة زهراء يحيى مسلم، مجلة مركز دراسات الكوفة، كلية الترجمة، جامعة القادسية ، سبتمبر 2024، ص 27.

الواقعية، مع توظيف الخيال لإنتاج دلالات غير مباشرة وبناء عالم متكامل من الصور المنسجمة. كما يبرز دور الخيال والعاطفة في تشكيل هذه الصور.

المستوى التركيبي:

إن المستوى التركيبي يركز على الكشف عن كيفية بناء النص الشعري وتنظيم عناصره اللغوية، أين تتظاهر التراكيب اللغوية لتشكيل بنية متكاملة. ويتميز " أسلوب مبدع ما عن غيره من الشعراء المبدعين في طريقة دراسة الجملة من جهة تقديم العبارات، وتأخيرها ومعرفة العلاقة النحوية بين الكلمات كل ذلك هو ما يدرسه المستوى التركيبي فهو يعتني بخصوصية كل كلمة وتصنيفها ووظيفتها وموقعها بالجملة من جهة تقديمها وتأخيرها وطول الجملة وقصرها والعناصر التي كونتها من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر والصفة والموصوف والإضافة لما له من تغير في الدلالة"¹ فهو يهتم بدراسة تركيب الجملة وبنيتها، أي كيفية تنظيم الكلمات وترتيبها لتكوين جمل صحيحة ذات معنى. ويدرس العلاقات بينها، ووظيفة كل كلمة فيها، وكيفية انسجامها مع غيرها وفق قواعد النحو. كما يهتم " بدراسة الأشكال اللغوية المنحرفة على صيغة أو شكل لغوي منطقي يكون في درجة الصفر من التعبير. ويتناول هذا المستوى مظاهر الانزياح والعدول التي لها أثر دلالي ووظيفة فنية تغني النص، وتضفي عليه اللمسة الإبداعية".² ما يساهم في تحليل النصوص وفهم المعنى بدقة وفي ختام هذا الفصل يتضح أن الأسلوب هو الطريقة الخاصة في التعبير، بينما الأسلوبية تمثل منهجا علميا لدراسة هذه الطريقة وتحليلها، كما أن تعدد اتجاهات الأسلوبية واختلاف مستويات التحليل الأسلوبي يساهم في الكشف عن جماليات النص وفهم دلالاته بشكل أعمق.

¹ مستويات التحليل الأسلوبي دراسة تطبيقية على "جزء عم"، مرجع سابق . ص 27.

² المرجع نفسه ، ص 29.

الفصل الثاني :

CahtGPT دراسة في المفهوم والآلية والمعالجة اللغوية

تمهيد

1/ مفهوم ChatGPT.

2/ نشأته.

3/ آليات بناء ChatGPT.

4/ مخاوف استخدام ChatGPT.

5/ دوره في تحليل النصوص والمعالجة اللغوية.

تمهيد:

إن تطبيقات المحادثة الذكية مثل ChatGPT، أحدث تحولاً واضحاً في طريقة التفاعل بين الإنسان والآلة. فقد أصبح هذا النظام قادراً على فهم اللغة الطبيعية، والإجابة عن الأسئلة والمساعدة في مجالات متعددة كالتعليم والبحث والكتابة. ومن هنا تبرز أهمية دراسة مفهوم ChatGPT ونشأته، وآليات بنائه إلى جانب بيان أهم المخاوف المرتبطة باستخدامه، ودوره في تحليل النصوص ومعالجة اللغة.

1. / مفهوم Chat GPT:

إن تطبيق ChatGPT هو تطبيق دردشة يعتمد على الذكاء الاصطناعي طورته شركة الذكاء الاصطناعي المفتوح Open AI، "يشير هذا الاختصار chat generative pre-trained transformer المحول التوليدي المدرب سابقاً".¹

وهو أحد أهم البرامج الموجودة على الإنترنت وأكثرها استخداماً في المدة الأخيرة يعمل على إجراء حوارات مكتوبة أو منطوقة عن طريق دردشة افتراضية من خلال طرح أسئلة عليه يقدم إجابات عنها بشكل مفصل وشامل في مجالات مختلفة.

كما يعرف هذا التطبيق أنه لا يقدم إجابات ثابتة بل يغير أسلوبه ومحتواه حسب التعليمات الموجهة له من طرف المستخدم أي. "لا يتصرف بطريقة واحدة ثابتة، بل يكيف أسلوب إجابته بناءً على التعليمات والسياق اللذين تقدمهما له في كل طلب"² فهو نظام مرن يتكيف مع الطلب الموجه له، ليقدم إجابات مناسبة لكل حالة.

"تحليل المشاعر بشكل محدود باستناداً إلى النصوص المدخلة. يعتمد ذلك على الكلمات والعبارات المستخدمة في النص والتي يمكن أن تكون مؤشراً على المشاعر المختلفة مثل الفرح،

¹ استخدام تشات جي بي تي ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، سوزان صلاح محمد، مارس 2023، ص 7.

² دليلك لإتقان CHATGPT استخدام الذكاء الاصطناعي كشريك تفكير للوضوح، والتعلم، وبناء الطريق، عبد الرحمن قوبع، قسم تحقيق النجاح، 2 يناير 2026، ص 21.

الحزن، الغضب، الخوف، الاستغراب وغيرها. ومن خلال تحليل النصوص واستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية يمكنني توفير تقديرات أو تحليلات حول المشاعر المحتملة في النص"¹ وهو تطبيق لا يقوم بمهمة واحدة فقط، بل يساعد على التفكير لأنه يجمع «وظائف كثيرة في مكان واحد شرح، تنظيم، تخطيط، وتحليل بطريقة تساعدك على اتخاذ قرارات أفضل وتنفيذ أسرع"². فهو أداة ذكية تساعد على الشرح والتنظيم لتسهيل وتسريع العمل.

2. /نشأته:

في السنوات الأخيرة شهدت مجالات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية تطورات كبيرة ومن بين هذه التطورات تقنية ChatGPT التي أثارت اهتمام العديد من المتخصصين؛ في هذا المجال وهي " طورتها شركة أبحاث الذكاء الاصطناعي "أوبن آي أي Open AI" بمدينة سان فرانسيسكو، يديرها سام أولتمان ومن بين داعميها شركة مايكروسوفت وقطب التكنولوجيا ماسك."³ وهي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق لتحليل وفهم اللغة الإنسانية وتوليد النصوص الطبيعية مثل الإنسان تقريبا وتهدف إلى إنشاء حوار يشبه حوار ، استخدم أول مرة "في 30 نوفمبر 2022، وقد لفت انتباه العديد من المستخدمين لردوده الواضحة والإجابات المفصلة في العديد من مجالات العلم والمعرفة"⁴ ويعمل هذا النظام كروبوت محادثة يمكنه إجراء حوار تفاعلي مع الإنسان حيث يقدم إجابات مفصلة في مختلف المجالات.

يتضح مما سبق أن مصطلح ChatGpt يشير إلى نظام ذكي قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويعتمد على نماذج لغوية مدربة مسبقا قادرة على توليد النصوص وفهم الأسئلة

¹ رحلة تعلم chat Gpt تطوير محادثات ذكية باستخدام chat openai، حسن محمد الحسين، قسم الذكاء الصناعي وتعليم الألة، د. ط، ص 49.

² دليلك لإتقان CHATGPT، مرجع سابق، ص 9.

³ استخدام تشات جي بي تي ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، مرجع سابق، ص 7.

⁴ أفاق الذكاء الاصطناعي تشات جي بي تي فرص ومخاطر، وسام فتوح، دار النشر اتحاد المصارف العربية، 2023، د. ط، ص 3.

المطروحة من قبل المستخدمين مع القدرة على تتبع سياق الحوار وتذكر ما طرح خلاله مما يجعل التواصل معه قريبا من الحوار الطبيعي بين شخصين.

فقد صمم ليفهم كلام الإنسان ويجيب عن الأسئلة بطريقة سهلة ومفهومة. حيث دُرِّبَ على أعداد كبيرة من النصوص والكتب والمقالات، ما ساعده على تعلم اللغة والتحدث بها، ويستخدم في شتى المجالات.

ولتطبيق ChatGPT استخدامات عديدة ومتنوعة منها:

"كتابة المقالات والمحادثات، تلخيص الأبحاث العلمية، صياغة الأبحاث العلمية وتحسينها، تحديد الثغرات البحثية، كتابة رموز وبرمجة الكمبيوتر، التحليلات الإحصائية".¹

ومنه فإن تطبيق ChatGPT هو تطبيق مفيد جدا، له العديد من الاستخدامات من تلخيص أبحاث وكتابة مقالات... إلخ وهذا الأمر أعطاه أهمية كبيرة إذ يعد نموذجا لغويا قوي من انطلاقا من قدرته على فهم مدخلات اللغة الطبيعية والاستجابة لها وتحسين وتطوير البحوث العلمية بما يقدمه من معلومات.

ويمكن استخدامه كذلك في مجالات أخرى وأغراض مختلفة "كوسيلة للبحث: يمكن لتطبيق شات جي بي تي ChatGPT الرد على الاستفسارات بسرعة ودقة، مما يجعله بديلا علميا لمحرركات البحث مثل غوغل Google وبينغ Bing"² وغيرها من الاستخدامات.

3./ آليات بناء ChatGPT:

يعتمد نموذج Chat GPT في بنائه وعمله على عناصر أساسية تتمثل في البنية والتدريب والبيانات، المعالجة، والإخراج.

¹ نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT، رجب صونكول، دار النشر لوتس وخدمات الترجمة والطباعة - إسطنبول - تركيا، 2023، د.ط، ص 34.

² آفاق الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي فرص ومخاطر، مرجع سابق، 2023، ص 4.

أ. البنية:

تعد أهم عنصر في آليات بناء Chat GPT وتمثل الإطار التنظيمي الذي تترتب ضمنه مكونات النموذج وتتمثل في الخوارزميات والشبكات العصبية و هي " في الأساس مجموعة من الخلايا العصبية الاصطناعية (Neurons) والاتصالات (connections) التي بينها ، وإن الخلية العصبية الاصطناعية هي مجرد تابع لديه مجموعة من المدخلات وخرج وحيد وتتمثل مهمة الخلية العصبية الاصطناعية في أخذ جميع الأرقام من مدخلاتها، وأداء الوظيفة المنوطة إليها ، وإرسال النتيجة للخروج.¹ ومن خلال هذه البنية يتمكن Chat GPT من فهم اللغة وتوليد النصوص والاستجابات بشكل منسق ودقيق، ويضمن هذا كفاءة الأداء وجودة التفاعل مع المستخدم في حين الشبكة العصبية الذكية "تعد نوعاً من الخوارزميات التي تشبه العمليات الذهنية الإنسانية، لتعلم الأنماط الخاصة باللغة الإنسانية."² فهي كذلك عنصراً أساسياً في البنية.

ب. التدريب:

يرى التطبيق بواسطة التدريب لفهم العلاقات بين الكلمات مما يمهد لآلية " التعلم الذاتي يعد نوعاً من التعلم أو التدريب المسبق من خلال تدريب النموذج مسبقاً على مجموعة كبيرة من البيانات النصية مما يسمح له بتعلم الأنماط والعلاقات في البيانات. نمذجة اللغة: يتم تدريب النموذج باستخدام هدف نمذجة اللغة، والذي يتضمن التنبؤ بالكلمة التالية في تسلسل بناءً على الكلمات التي جاءت قبلها."³

ج. البيانات:

وتعد البيانات من الركائز الأساسية في بناء ChatGPT ، إذ يعتمد عليها في اكتساب المعرفة اللغوية وتعلم الأنماط، وهذا يبرهن إلى تحديد نوع البيانات وجمعها واستخدامها في التدريب ويتضح ذلك في:

¹ مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. محمد لحج.. أكاديمية حسوب، ط1، 2020، ص96.

² النموذج اللغوي CHATGPT وتطبيقاته في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة استطلاعية، هبة صلاح الدين عبد الحكيم الجمل. دار النشر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، العدد10، 2023، ص 138.

³ المرجع نفسه، ص 138.

"تحديد نوع البيانات المراد توليدها وجمع مجموعة كبيرة من نفس النوع واستخدامها في

تدريب النموذج"¹

د. المعالجة:

تعتبر المعالجة من أهم مراحل عمل تطبيق شات جي بي تي، ويتم من خلالها تحليل البيانات وفهمها وتحويلها إلى مخرجات لغوية دقيقة ويبين ذلك في هذا السياق "هي القوة الدافعة وراء النماذج اللغوية الكبيرة التي تقرأ وتفهم وتلخص النصوص التعليمية المعقدة وتقدم إجابات

متناسكة للطالب"²

هـ. الإخراج:

وهو المرحلة النهائية في عمل تطبيق شات جي بي تي، حيث تظهر نتائج المعالجة في صورة نصوص والاستجابات مفهومة ومنسقة، ويمكن فهم ذلك في السياق التالي

"طريقة الإخراج: تستخدم طبقة المخرجات لإنشاء التسلسل النهائي المتوقع"³

من خلال عرض آليات بناء شات جي بي تي يتبين أنه منظومة متكاملة تجمع بين البيانات الضخمة والمعمارية المتقدمة والتدريب الواسع النطاق والموائمة البشرية والمعالجة وصولاً إلى آخر عنصر الإخراج. ومنه فإن نجاحه لا يعتمد على عنصر واحد منفصل، بل على منظومة متكاملة.

4./ مخاوف استخدام GPT:

بالرغم من المميزات العديدة لتطبيق ChatGPT إلا أن هناك بعض المخاوف من التوسع في استخدام هذا التطبيق منها:

ما ذكره (elgersma, 2023) أن هذا التطبيق يفتح المجال للسرقة العلمية والأدبية، " حيث يقوم الطلاب بتسليم المقالات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي كمقالاتهم

¹ الذكاء الاصطناعي التوليدي، سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. نوفمبر 2023، ص 10.

² الذكاء الاصطناعي وأثاره على التعليم للأجيال القادمة. م.م المهندس أيمن أحمد تالي جواد. قسم الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، 17 نوفمبر 2024، ص 16.

³ المرجع نفسه، ص 138.

الخاصة. أخلاق مهنية: نظراً لأن أدوات الذكاء الاصطناعي تقوم بانتقاء المحتوى من مجموعة متنوعة من المصادر، فإن المواد المنتجة هي مزيج من أعمال العديد من الأشخاص الآخرين، ولا يوجد أي انتماء للمبدعين. التحيز والمعلومات الخاطئة: لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتعلم إلا من مصادره، فمن الوارد أن يتعامل مع معلومات خاطئة¹

إن استخدام تطبيق شات جي بي تي له جملة من المخاوف كما ذكر سابقاً، لذلك فإن الاستفادة منه تتطلب وضوابط أخلاقية واضحة، وإشرافاً بشرياً مستمراً لضمان استخدامها بصورة مسؤولة وأمنة. وضرورة توظيفه كأداة مساعدة تدعم الإنسان بدل أن تحل محله.

إضافة إلى هذه المخاوف فإنه يحمل أيضاً بعض التهديدات حيث "يتوقع الخبراء أن أدوات مثل شات جي بي تي ChatGPT ستهدد سبل عيش الناس لأنها تقوم بأتمتة العديد من المهام التي يقوم بها البشر حالياً"² فعلى الرغم فوائده إلا أنه يثير مخاوف كبيرة تتعلق بمستقبل البشرية، فقد يؤدي الاعتماد المتزايد على هذا التطبيق إلى تقليص دور الإنسان في بعض الأعمال والمهن واستبداله بالآلة. و "أشار خبير التحول الرقمي، والأستاذ الجامعي بول سمعان في حديثه إلى نقاط ضعف تطبيق شات جي بي تي أن: "بإمكان المستخدم سؤال البرنامج عن كيفية صناعة قنبلة والتحضير لعملية إرهابية بطريقة غير مباشرة. يساعد البرنامج التلاميذ والطلاب على الغش، والتوقف عن تشغيل مخيلتهم ومنطقهم لإيجاد حلول وكذلك يمكن أن يستخدم التطبيق لخداع المستخدمين من خلال إرسال رسائل إلكترونية بهدف الحصول على معلومات شخصية."³

وتقر كذلك شركة الذكاء الاصطناعي المفتوح Open AI أن "الإصدار التجريبي لبرنامج شات جي بي تي ChatGPT لا يزال محدوداً ويتخلله أمور شائكة، بما في ذلك إعطاء معلومات غير صحيحة ومحتوى متحيز في بعض الأحيان"⁴

¹ استخدام شات جي بي تي ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، المرجع السابق، ص12.

² آفاق الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي فرص ومخاطر، مرجع سابق، ص6.

³ تطبيق ChatGPT نتائج مذهلة ومخاوف من استخدام خاطئ وخطير، محمد الهادي، مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحسابات، د.ط، 2023، ص1.

⁴ آفاق الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي فرص ومخاطر، ص6.

وهناك أيضاً مخاطر محتملة أخرى تتعلق بالخصوصية، فيمكن أن يكون تطبيق Chat GPT عرضة للهجمات الأمن السيبراني، لأنه متصل بالإنترنت، ويمكن استخدامه لنشر المحتوى الضار والفيروسات، ويمكن لمجرمي الإنترنت أيضاً التلاعب بخصوصية الأشخاص ونشر معلوماتهم الشخصية باستخدام روبوت المحادثة، ثم استخدام هذه المعلومات لأغراض احتيالية أو لهجمات التصيد المستهدفة. أما من ناحية المجالات المعرفية المختلفة نجد أن خبراء أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أقرروا أن استخدام هذا التطبيق له مخاوف وانتقادات عديدة وأدركوا مدى حساسية أن توضع تقنية شديدة التقدم وسريعة التطور كروبوت ChatGPT بين أيدي الجمهور بلا رقابة، وما يمكن أن ينتج عنها من مشاكل متعددة منها: "كون كل المعلومات المقدمة من "شات جي بي تي" مصدرها الإنترنت: (كتب، ومقالات، ومنشورات، ومواقع إلكترونية)، وكذلك معلومات شخصية متوفرة حصلت عليها الشركة دون إذن أصحابها صعوبة تقييم معرفة المتعلم والتمييز بين المحتوى النابع من عقله ومحتوى روبوت "شات جي بي تي". صعوبة احترام حقوق النشر، ويعتبر نص "شات جي بي تي" عملاً مشتقاً من البيانات التي تدرب عليها".¹

من خلال عرض لما سبق من مفاهيم يتضح أن تشات جي بي تي رغم فوائده ومزاياه العديدة، إلا أنه يوجد بعض المخاطر والتهديدات من استخدامه، فأحياناً لا يعطي معلومات دقيقة وكذلك الإفراط من استخدامه يقلل من اعتماد مستخدميه على التفكير والبحث، بالإضافة إلى مخاوف تتعلق بالخصوصية وغيرها من المخاطر.. لذلك ينصح باستخدام بحذر وبشكل مسؤول.

5/ دوره في تحليل النصوص والمعالجة اللغوية:

يعد توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص من أبرز التحولات التي شهدتها الدراسات اللغوية في العصر الحديث، حيث قدم هذا التطور إمكانيات جديدة لفهم النصوص وتحليلها ومعالجتها بطرق متعددة أكثر دقة وعمق. إذ انتقلت عملية تحليل النصوص من الاعتماد

¹ تأثير استخدام روبوت المحادثة الذكية "شات جي بي تي" على حماية خصوصية بيانات المستخدمين، نرمين عبد القادر إمبابي، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الآداب جامعة القاهرة، د.ط، 7 أغسطس 2023، ص 18/19.

على الجهد البشري التقليدي، إلى الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتقدمة القادرة على معالجة النصوص وتحليلها في وقت وجيز. إضافة إلى الكشف عن الأنماط والعلاقات الدلالية. ومن أهم التقنيات المستخدمة في تحليل النصوص معالجة اللغة والتعليم الآلي إضافة إلى التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية ونماذج اللغة.

أ. معالجة اللغة الطبيعية (NLP):

تعد أحد الفروع الأساسية في الذكاء الاصطناعي، إذ تهدف إلى فهم اللغة البشرية وتحليلها والتفاعل معها، وتكمن أهميتها في تحليل النصوص واستخلاص المعاني منها مما جعلها أداة محورية في تطوير التطبيقات الذكية، «هي مجال متعدد التخصصات يجمع بين الذكاء الاصطناعي واللسانيات وعلوم الحاسوب، يتيح لأجهزة الحاسوب فهم اللغة البشرية وتفسيرها وإنتاجها، وهو يغطي مجموعة متنوعة من المهام، مثل التعرف على الكلام وتصنيف النصوص، وفهم اللغة الطبيعية وتوليدها»¹.

وتتم معالجة اللغة الطبيعية على مستويات عدة «بداية من تكوين الكلمة من الأصوات، مروراً بتكوين الجمل من الكلمات، وانتهاء بفهم الكلام، ولكل مستوى قواعد تركيبية تستخدم لتكوين وحدات هذا المستوى»². إذن معالجة اللغة الطبيعية عملية متدرجة ومتكاملة، تبدأ من أبسط الوحدات الصوتية وصولاً إلى فهم المعنى الكامل للنص. ولها مجالات مختلفة ومتنوعة:

"منها ما يرتبط ببنية اللغة في ذاتها وعلاقتها بالمعنى الدلالي المولد منها، ومنها دراسة أهمية توظيف الإيماءات، والنبر، والتنغيم في التواصل البشري، والذي يحمل دلالات تختلف حسب السياق الذي وردت فيه المقاطع الفوققطعية، وكذا حسب بنية وطبيعة كل لغة المراد معالجتها، إضافة إلى دور التنشئة الاجتماعية للمتعلم، والمحيط الذي ينتهي إليه، وهذه المعطيات تلعب دوراً مهماً في طريقة الاستجابة للتعليمات المختلفة بطريقة آلية"³.

¹ الذكاء الاصطناعي في التحليل الآلي للمشاعر واكتشاف العواطف في النصوص العربية، خديجة مدني، إيمان زنبوط، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 22، 1/ 2020، ص 61.

² خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص العربي، عبد الله بن يحيى الفيحي، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، د.ط، ص 22.

³ توظيف التعلم العميق في تعليمية اللغة العربية حاسوبياً بإدراج مخرجات الذكاء الاصطناعي، سليمة بلعزوي، جامعة باتنة، 2025 المجلد 10، ص 718.

يتضح من هذا المفهوم أن معالجة اللغة لا تقتصر على البنية اللغوية فقط، بل تشمل أيضا عناصر سياق وصوتية واجتماعية كذلك، تساهم جميعها في فهم المعنى.

ب. التعلم الآلي (Machine Learning):

هو أحد أهم التقنيات الحديثة التي تندرج ضمن الذكاء الاصطناعي، وله دور محوري في تحليل النصوص وفهمها بشكل آلي ودقيق. ويمكن وصفه "بكونه فرع من فروع الذكاء الاصطناعي، يوظف الشبكات العصبية في توصيف الخوارزميات، حيث تتعلم الآلة أو الحاسوب تقنية أداء المهام، الموكلة للأستاذ أو المعلم في التعليم التقليدي، والتي يتم التخطيط لها بشكل صريح ودقيق ويتم تحسين الأداء تلقائيا من خلال الخبرة في أداء هذه المهمة من الطرف البشري".¹ مما سبق يمكن القول إن التعليم الآلي يمثل آلية ذكية تسمح بمحاكاة وظائف العقل البشري، ويعتمد على خوارزميات وشبكات عصبية تمكنه من أداء مهام تشبه تلك التي يقوم بها المعلم في التعليم التقليدي لكن بطريقة آلية. "تهدف إلى محاكاة التعلم البشري. ففي حالة معالجة اللغة، فإن هذه الخوارزميات تحاكي عمليات تعلم اللغة إذ تهدف إلى استقراء دوال معالجة اللغة من خلال الأمثلة التي تعطى لها، ففي حالة التحليل الصرفي مثلا، تعطى هذه الخوارزميات مجموعة من الكلمات المحللة صرفيا، لتقوم هذه الخوارزميات باستقراء دالة f تحاكي دالة التحليل الصرفي التي يستخدمها الإنسان".²

ج. التعلم العميق (Deep Learning):

هو أحد الفروع الحديثة للذكاء الاصطناعي، والذي له دور بارز في تطوير تقنيات تحليل النصوص وفهمها بشكل أكثر دقة وفعالية. ويعتمد هذا النوع من التعلم على الشبكات العصبية المتعددة الطبقات التي تتمكن من معالجة كميات كبيرة من البيانات واستخراج الأنماط والمعاني بشكل آلي. ويتضح هذا الكلام في ما يلي "يعتمد التعلم العميق على تقنية أساسية في عمله، تتمثل في توظيف الشبكات العصبية الاصطناعية، والتي تناظر مثيلاتها البشرية، خاصة في تقنية التعرف

¹ المرجع السابق. ص 715.

² خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص العربي، مرجع سابق، ص 30.

على الصور والأصوات، ويعتمد مفهوم التعلم العميق في أساسه على طريقة تعلم مؤلفة من عدة طبقات من التمثيلات المقابلة لبنية هرمية من السمات.¹

التعلم العميق إذن تقنية حديثة تعتمد على شبكات عصبية متعددة الطبقات، تمكنه من تحليل النصوص بدقة واستخراج المعاني تلقائياً.

د. الشبكات العصبية الاصطناعية:

هي من أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحليل النصوص، إذ تحاكي طريقة عمل الدماغ البشري في معالجة المعلومات، مما يمكنها من فهم الأنماط اللغوية واستخراج المعاني بدقة وفعالية.

وتعرف بأنها " هي عبارة عن مجموعة من الخلايا العصبية الاصطناعية الموجودة في طبقات متموضعة فوق بعضها بعضاً، ولها طبقة أولية، وطبقة نهائية ، تتلقى الطبقة الأولى المعلومات الخام، وتعالجها لتمررها لاحقاً للطبقة التي تليها وهكذا إلى أن نحصل على الخروج من الطبقة النهائية."² يتضح أن الشبكات العصبية الاصطناعية تعمل وفق بنية طبقية متسلسلة حيث تعالج البيانات تدريجياً من المدخلات إلى المخرجات ولا تكمن قوتها في بساطة وحدتها الفردية، بل في ترابطها وتكاملها، مما يجعلها قادرة على إنجاز مهام معقدة بكفاءة عالية. فهي تساهم في تطوير أساليب متقدمة لمعالجة اللغة الطبيعية.

هـ. نماذج اللغة:

تعد نماذج اللغة من أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص وركائزها الأساسية، إذ تمكن من فهم اللغة البشرية من خلال دراسة تسلسل الكلمات والعلاقات بينها، وهذا ما يساعد على تفسير المعاني وتحسين دقة المعالجة اللغوية ويتبن هذا في ما يلي. " تتعلق نماذج اللغة بقدرتها على تقدير احتمالية تتابع الكلمات في نص ما"³ وتعتمد نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي على " تقنيات التعلم العميق وتستخدم الشبكات العصبية والبنى المختلفة

¹ توظيف التعلم العميق في تعليمية اللغة العربية، سليمة بلعزوي، مرجع سابق، ص 716.

² مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، مرجع سابق، ص 96.

³ معالجة اللغات الطبيعية، Advanced Guide to Natural Language Processing، - Mohammed Turki Al - ، said Ali ، 2025. Category:Artificial Intelligence and Machine Learning ص19.

لإنشاء بيانات جديدة بناء على البيانات الموجودة في مجموعة التدريب، ويتضمن بناء هذه النماذج المختلفة خطوات أساسية من أبرزها تجهيز البيانات، وبناء النموذج، واختبار النموذج، ونشر النموذج، وتحسين النموذج¹

إذ تقوم على مبدأ فهم بنية اللغة من خلال تتبع تسلسل الكلمات والعلاقات السياقية بينها، وتطورها ارتباط بتقنيات التعلم العميق التي وفرت لها القدرة على التعلم من كميات ضخمة من البيانات. يمكن القول إن تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت عنصراً أساسياً في تحليل النصوص الأدبية، حيث ساهمت في تطوير هذا المجال بشكل كبير من خلال أدوات دقيقة وفعالة.

يتضح من خلال ما سبق أن ChatGPT يمثل إحدى أهم ثمار التطور الحديث في مجال الذكاء الاصطناعي، لما يملكه من قدرات كبيرة في الفهم والتحليل وتوليد النصوص. ورغم ما يوفره من فوائد عديدة في مختلف المجالات، إلا أن استخدامه يظل مرتبطاً بضرورة الوعي بمحدوديته ومخاطره المحتملة. لذلك فإن الاستفادة الحقيقية منه تتحقق من خلال توظيفه بصورة متوازنة ومسؤولة، باعتباره أداة مساعدة تدعم الإنسان ولا تستبدل دوره الفكري والمعرفي.

¹ الذكاء الاصطناعي التوليدي، مرجع سابق، ص 10.

الإطار التطبيقي: القصيدة وتحليلاتها.

الفصل الأول :

"في ظل وادي الموت" تحليل شكري عياد و ChatGPT.

تمهيد

1/ القصيدة.

2/ التحليل الأسلوبي: شكري عياد.

3/ أهم ما تطرق إليه شكري عياد في تحليله.

4/ توظيف ChatGPT في تحليل القصيدة والمراحل المتبعة للوصول إلى

التحليل النهائي.

تمهيد:

يندرج هذا الفصل في إطار تعميق فهم القصيدة، عبر انتقالها من مجرد عرض لنصها إلى تفكيك آليات اشتغالها الدلالي والأسلوبي، وعليه يتضمن هذا الفصل عرض القصيدة ثم تقديم نتائج التحليل الأسلوبي البشري لشكري عياد ثم بعدها عنصر أهم ما جاء في تحليل شكري، ثم يليه تحليل الآلة ChatGPT، وصولاً إلى آخر عنصر إبراز المراحل المعتمدة للوصول إلى التحليل النهائي.

1. / القصيدة:

أبو القاسم الشابي

في ظل وادي الموت

نحن نمشي، وحولنا هاته الأكوان تمشي	لكن	لأية	غاية؟
نحن نشدو مع العصافير للشمس	وهذا	الربيع	ينفخ نايه
نحن نتلو رواية الكون للموت	ولكن	ماذا	ختام الرواية؟
هكذا قلت للرياح فقالت:	سَلْ	ضمير الوجود:	كيف البداية؟
وتغشَّى الضبابُ نفسي، فصاحت	في	ملالٍ مُرٍّ:	«إلى أين أمشي؟»
قلت: «سيري مع الحياة..» فقالت:	«ما	جنيئا، ترى،	من السير أمس؟»
نتهافتُ كالهشيم على الأرض	وناديتُ:	«أين	يا قلبُ رفشي؟
هاته، علَّني أخطُ ضريحي	في	سكون الدجى	وأدفن نفسي»
«هاته فالظلام حولي كثيفٌ...	وضبابُ	الأسى	منيحٌ علَّيا...
وكؤوس الغرام أترعها الفجر	ولكن	تحطمت	في يديا...
والشباب الغرير ولَّى إلى الماضي	وخلَّى	النحيب	في شفتيّا
هاته، يا فؤاد، إنا غريان	نصوغ	الحياة	فنا شجيا...»
قد رقصنا مع الحياة طويلاً...	وشدونا	مع	الشباب سنيينا...
وعدونا مع الليالي حفاةً...	في	شعاب الحياة	حتى دميينا...
وأكلنا التراب حتى مللنا...	وشرينا	الدموع	حتى رويينا...
ونثرنا الأحلام، والحب، والآلام	والياس،	والأسى،	حيث شينا..
ثم ماذا؟ هذا أنا: صرت في الدنيا	بعيداً	عن	لهوها وغناها
في ظلام الفناء أدفن أيامي	ولا	أستطيع	حتى بكاهها
وزهور الحياة تهوي، بصمتٍ	محزٍ	مضجرٍ،	على قدميّا

جفَّ سحر الحياة، يا قلبي البا كي، فهيانجرب الموت... هيا!..¹

2./ التحليل الأسلوبي: شكري عياد:

عنوان هذه القصيدة يسترعي انتباهنا، من أول نظرة، بما فيه من تكرار الإضافة. وقد تكلم بلاغيونا القدماء عن تكرار الإضافة وعدوه من أسباب الثقل، ما لم يقصده البليغ لغرض معين كالتهمك مثلاً، وأوردوا منه قول أحد الشعراء في الهجاء:

يا علي بن حمزة بن عمارة أنت والله ثلجَةٌ في خياره
ومثلوا لقبح الإضافات المتكررة بقول آخر:

حمامة جرعاً حومة الجندل اسجعي

والإضافة في عنوان القصيدة التي بين أيدينا قد كررت مرتين فحسب، وهذا لا يبلغ بها حد الاستثقال، ولكنه يكفي لتمييز العنوان (زيادة على موضعه كعنوان) ويدعوننا إلى شيء من التساؤل عن المعنى الذي دعا هذا الشاعر إلى اختيار تركيب غير مألوف جداً في عناوين القصائد. ولعلنا نلاحظ عندئذ نوعاً من الصراع بين مدلولات المفردات، وكأنها لا تريد أن تنصاع بسهولة إلى هذه الإضافة المزدوجة. فـ «ظل الوادي» عبارة توحى بالراحة، كما يأوي الإنسان إلى ظل شجرة في مطمأن من الأرض. والأرض السهلة المنبسطة توحى بنوع من الأمن (حتى ولو كان وادياً غير ذي زرع) لأنك في الوادي ترى ما حولك، لست كمن يأوي إلى فجوة بين الجبال أو الهضاب، لا يأمن عدواً مغيراً أو حيواناً مفترساً ينقض عليه من قمة أو يطلع عليه من ثنية. لذلك شهدت الجبال. ولا تزال تشهد. صراعات دامية يخوضها الثوار أو الخارجون على القانون. فإذا أوى المرء إلى ظل وادٍ فتلك غاية الرضى والهدوء والأمان. ولكن الوادي هنا ليس وادياً عادياً، بل هو وادٍ من نوع مخصوص: وادي الموت الذي نرهبه ما دمنا أحياء. ومن ثم ينفث هذا المضاف إليه الثاني شيئاً من الرهبة في المضاف الأول. فلا يعود الظل آمناً ورضى، بل يستحيل توجساً وخوفاً، وتتداعى في أذهاننا معاني أخرى لكلمة الظل، تبدو في مثل قولنا: «ظل من الشك»، أو «فلان يخاف من ظله»، ولعلنا نتذكر أن الأرواح الشريرة تتمثل دائماً في صورة ظلال، ولعلنا نتذكر مواقف لم تنتبه فيها إلى الخطر المحقق بنا إلا حين رأينا ظله يمتد على الأرض منذراً.

¹ في ظل وادي الموت، أبو القاسم الشابي، تونس، مجلة ندوة الإلكترونية للشعر المترجم، 5 أبريل / نيسان 1932، ذو القعدة 1350.

وهكذا تتضمن الإضافتان في عنوان القصيدة موقفين وجدانيين متعارضين: جزع من شر محيق، واطمئنان إلى قرار آمن. فإذا مضينا في قراءة القصيدة شعرنا شعوراً متزايداً بالوضوح بأنها ليست إلا محاولة لحل هذا التناقض.

لعل السمات المميزة للجمل هي التي تسترعي نظرنا حين نقرأ القصيدة ونعيد قراءتها، أكثر من المفردات أو الصور. ويزيد هذه السمات وضوحاً اختلاف أنواع الجمل داخل القصيدة نفسها.

في المقطع الأول تلفتنا ابتداءات الأبيات الثلاثة الأولى: كلها جمل اسمية تبدأ بضمير المتكلمين، ويليه فعل مضارع: «نمشي»، «نشدو»، «نتلو». ومع هذا التكرار اللافت نلاحظ درجة من التنوع. فالجملة الأولى تتم بالفعل: «نحن نمشي»، وتعطف عليها جملة جديدة مميزة بتقديم الظرف، والابتداء باسم الإشارة، المخبر عنه بتكرار الفعل المضارع: «وحولنا هاته الأكوان تمشي»، ثم يعطف عليهما ولكن الاستدراكية، ويذيل البيت بجملة استفهامية: «لأية غاية؟» والجملة التي تفتتح البيت الثاني تتمم بمتعلقين: «نحن نشدو مع العصافير للشمس» قبل أن تعطف عليها جملة مبدوءة باسم الإشارة كالجملة المعطوفة في البيت السابق، ولكن الفعل المضارع يختلف في مادته ونوعه ووظيفته أيضاً: فالنفخ في الناي يجانس الشدو، ولكنه ليس إياه. وقد نصب الاسم بعده على نزع الخافض، فأشبهه الفعل المتعدي. وموقعه الإعرابي يتردد بين كونه خبراً للمبتدأ «هذا». ويكون «الربيع» بدلاً. وكونه حالاً، ويكون «الربيع» خبراً لاسم الإشارة «هذا»، أي أن الجملة المعطوفة تمت بقوله: «وهذا الربيع»، والجملة الحالية بعدها تكملة. وربما كان هذا التقدير أقرب إلى النموذج الأسلوبى الذي يتبعه الشاعر في هذا المقطع، وهو أسلوب «حضورى» إن صح هذا التعبير، أي أن الشاعر يواجهنا بالمشهد عندما يستخدم الجمل الاسمية والأفعال المضارعة وأسماء الإشارة.

والفعل المضارع في البيت الثالث متعد إلى مفعول به مضاف، ومرتبطة بجار ومجرور. وتعود «لكن» الاستدراكية كما في البيت الأول، ولكنها مُيّزت هذه المرة بوضعها في ابتداء الشطر الثاني؛ وتعقبها جملة استفهامية كما في البيت الأول كذلك، ولكنها مُيّزت أيضاً بقافيتها التي تتردد إحدى كلمات الشطر الأول، وهذا النوع من الربط (الذي يسميه البلاغيون رد العجز على الصدر) يؤدي وظيفة مهمة في البيت إذ يجعل السؤال الذي يتلو حرف الاستدراك تعليقاً مباشراً وسريعاً. أشبه بالرفض. على التقرير الذي سبقه.

أما البيت الرابع فيأتي ليضع الأبيات الثلاثة السابقة «بين أقواس» إن صح التعبير، إذ يحولها إلى حوار ويردها إلى الماضي بالفعل «قلت»، ويؤذن بحركة جديدة تدب في تلك الرتبة التي لا معنى لها، والتي عبر عنها الشاعر بشق أساليب التكرار، كما عبر عنها تعبيراً صريحاً بالجمل الاستفهامية. ولكن لماذا اختار الشاعر «الرياح» ليوجه أسئلته إليها؟ إن الرياح لا تثبت في مكان، ولا تلمس أو تمسك. إنها يمكن أن تكون رمزاً للمراوغة أو رمزاً للتغير الدائم. فمآلها، هي بالذات، عن «غاية» ما، يبدو سؤالاً عبثياً محضاً. وكأن الشاعر يريد أن يقول انه سألها هي لأنه رأى التغير والزوال في كل شيء، فإن كانت ثمة غاية فإنها هي، رمز التغير والزوال، أحق موجود بأن يعرف هذه الغاية. والجواب عندها هو أن الحياة كلها لغز، والنهاية هي شطر هذا اللغز فحسب، بل شطره الأخير، فليسأل «ضمير الوجود». أو الغيب الكائن في صميم الحياة. عن الشطر الأول: بداية الحياة.

الجمل في هذا القسم، كما رأينا، نوعان متعاقبان: جمل تقريرية اسمية، مخبر عنها بأفعال مضارعة تفيد التكرار؛ وجمل استفهامية تقيء تعقيباً على الجمل الأولى، ولذلك تحذف بعض أجزائها، ليركز الاهتمام على موضوع السؤال: من أين وإلى أين، بدء الحياة ونهايتها، البحث عن المصدر والغاية، أو بعبارة أخرى: البحث عن حقيقة الحياة. وهذا التساؤل الذي شغلت به الفلسفة منذ وجدت، لا يحل التناقض الوجداني الذي أوماً إليه العنوان، ولكنه يصعده إلى أفق فكري موضوعي. حتى نصل إلى البيت الأخير، الذي يحيل التساؤل الماضي كله إلى حوار بين الشاعر والرياح، حوار يائس لأن الشاعر وصل إلى الحدود النهائية للبحث، وكأنه سأل كل من يتوقع منه أن يعطي جواباً شافياً، فلما لم يجد، راح يسأل من هو مثله حائر لا يستقر، من لا يسمع، ولا يجيب. إن أجاب. إلا بالصدى. وهكذا كان جواب الرياح سؤالاً مماثلاً: كيف البداية؟

هذا البيت الأخير من المقطع الأول إيدان بتحول التساؤل الميتافيزيقي إلى أزمة شخصية. فقد انتقل الحوار من الرياح إلى النفس، من الشبيه إلى الذات. وزادت سرعة الإيقاع، وتعاقبت الجمل بين أمر غير مجد (من ناحيته) واستفهام معجز (من ناحية الذات) تصل بينهما أفعال ماضية، اختصاصية. وينتهي الحوار بهزيمة سريعة وانهيال كامل: «نتهافت كالهشيم على الأرض». ولكنه يستمر في الطلب مخاطباً قلبه هذه المرة (لعل كلمة «القلب» أملت هنا ضرورات صوتية، بدلاً من كلمة «النفس»، ولكنها حقيقة أيضاً أن «القلب» في المعجم الشعري وفي الاستعمال اللغوي العادي على السواء، ألصق بأمور الوجدان، في حين أن «النفس» أقرب إلى الفكر؛ ويمكننا أن نقول أيضاً إن الإنسان يتحدث إلى «قلبه» في مناجاة حميمة، بينما يجادل «نفسه» وتجادله،

وربما خدعها أو خدعته، وربما تبادلا الاتهام، ولذلك نتحدث عن فرحة القلب، وجراح القلب، وقلما نقول فرحة النفس أو جراح النفس. ونقول سوّلت له نفسه أمراً، ولا نقول سوّل له قلبه أمراً، ونصف النفس بأنها لَوّامة، أو أمارّة بالسوء، ولا نصف القلب بإحدى هاتين الصفتين. ولأحد فلاسفة العرب المعاصرين كتاب جعل عنوانه «خطرات نفس» ولو أنه سماه «خطرات قلب» لضحك منه الناس).

والشاعر إذ يسأل: «أين يا قلب رفشي؟» فهو لا يستفهم بل يهيب به أن يبحث عن هذه الأداة التي هي آلة من آلات الحياة، وكأنما تذكرها بعد إهمال ونسيان، ليجعلها آلة من آلات الموت. ثم يؤكد الإهابة بالأمر الصريح: «هاته!» وهنا يخيل إلينا أن الشاعر وصل إلى نهاية الطريق المسدود، إلى اليأس الكامل والتشاؤم الأسود. وهل هناك ما هو أقسى من أن يخط قبره ويدفن نفسه؟ ولكننا يجب ألا نخلط بين هذا المعنى وبخع النفس. فالشاعر لم يزد على أن قال إنه لا يجد ثمرة يمكن أن يجنيها من الاستمرار في الحياة. وهو إذ يحوّل آلة الحياة إلى آلة للموت، وإذ يحوّل موته إلى عمل يقوم به هو نفسه، يكاد يحوّل الموت (وليس بخع النفس) إلى عمل مقصود من أعمال الحياة.

هل يعني هذا أن التناقض قد حُلّ؟ لا، ليس بعد. نعم إن الحل يلوح في الأفق، ولكن من الصعب أن تقبله النفس. فالذي يحوّل الموت إلى فعل من أفعال الحياة، لا بد أن يكون إنساناً شديد التعلق بالحياة. ولهذا فإن الحركة السريعة في المقطع الثاني تسلم إلى حركة أبطأ، حيث يناجي الشاعر قلبه، نادباً حياته الأفلة. والجمل هنا كلها إسمية كما في الأبيات الثلاثة الأولى من المقطع الأول، لا نستثني إلا اسم فعل الأمر «هات» الذي يلتقطه الشاعر من نهاية المقطع السابق ويكرره هنا مرتين. والبيت الأول ينفرد من أبيات القصيدة كلها بأن جملتيه خبراهما اسمان (الظلام كثيف، وضباب الأسى منيخ). ومعلوم أن الخبر الاسمي يفيد الثبات والاستقرار. إذن فهذا هو الواقع الكالح الذي لا سبيل إلى زحزحته، ولكن الشاعر لا يستطيع أن يتقبله، فخوابطه تشرّد إلى الماضي وتقارنه بالحاضر: الماضي بلذاته المترعة والحاضر بلوعته وحرمانه. ولذلك فإن الجمل الاسمية التالية تأتي أخبارها أفعالاً ماضية. أي أن تركيب الجمل في هذا المقطع يجمع بين الاسمية التي لاحظناها في المقطع الأول، و«المضي» الذي برز في المقطع الثاني. وهكذا تظهر حدة التقابل بين الحاضر والماضي، التي تؤكد الجمل المتقابلة من حيث المعنى. ولكن العجيب أن الشاعر إذ ينادي قلبه، في نهاية هذا المقطع، أمراً إياه مرة أخرى أن يأتيه بالرفش (ولعل القارئ عندما يصل إلى هذا البيت يكون قد نسي متعلق الضمير في «هاته» فلا تثير هذه الكلمة في ذهنه إلا معنى الطلب

والإلحاح فيه) يعقب على ذلك بجملة اسمية أخرى مؤكدة بأن، ومبدوءة بضمير المتكلمين (ولكن المقصود به هنا هو الشاعر وقلبه) ومخبر عنها بخبرين: أحدهما اسمي («غريبان») كما في البيت الأول من هذا المقطع، والآخر فعلي («نصوغ الحياة فناً شجياً») كما في المقطع الأول. إن هذا البيت يبدو مليئاً بالمتناقضات: فكيف يطلب الشاعر رفشه ليخط ضريحه، وهو يقرر في الوقت نفسه أنه مشغول بأمر الحياة، يصوغها لحناً شجياً؟ وكيف يرضى عن الحياة فجأة بحيث يجعلها مادة فنه، بعد أن بدا من الأبيات الثلاثة السابقة أن كل ما كان يصله بها قد انقطع؟ والتناقض الثالث. ولعله الأعجب. هو التناقض بين هذا البيت والبيت الثاني من المقطع الأول. فمن العجيب حقاً أن الشدو مع العصافير للشمس، بينما ينفخ الربيع نايه، بدا هناك في سياق يشعر بالرتابة والבלاهة أيضاً، بينما بدا هذا الفعل نفسه هنا. في يقين الحرمان ولوعة الفقد. عملاً جاداً، بل عظيماً، كما تدل الكلمات الثلاث: نصوغ، فناً، شجياً. والكلمة الثانية منها على الخصوص جديدة بفضل تأمل. فقد كان الشاعر يستطيع أن يقول «لحناً» دون أن يتغير الوزن أو تفسد الموسيقى، وكلمة «لحن» أدل على مراده إن كان مراده نظم الشعر. ولكنه أثر كلمة «فن» لأنها أدل على الجهد، فهي تؤكد المعنى الذي في الفعل «نصوغ». التناقض البادي إذن ليس إلا بداية الحل. لم تعد فكرة الموت تزعج شاعرنا، ما دام قادراً على أن يخلد الحياة بالفن. إن «الشدو مع العصافير»، أي العيش في بلاهة الطبيعة شيء، وتحويل تجربة الحياة بكل ما فيها من أفراح وأتراح إلى غناء جميل يستثير المشاعر الإنسانية من مكانها شيء آخر.

ومع ذلك فالأمر ليس بهذه البساطة. فالشاعر الذي يغني الحياة يظل مشدوداً إلى الحياة، لأن الحياة هي ينبوع فنه، ولو تخلص الشاعر من دوافع الحياة العادية لجف هذا ينبوع. والشاعر، وقد أحس جفاف ينبوع الحياة، يعود إلى تأمل معنى الحياة.

لقد رأى، وهو في نهاية الطريق المسدود، بصيص الأمل يلوح من جانبيين: جانب الفعل، فهو لا يزال قادراً عليه حتى وهو يموت (هات يا قلب رفشي... هاته علني أخط ضريحي) وجانب الفن، وهو النور الأقوى. فهو لم يعد وحيداً: إن معه قلبه. وإن كانا غريبين في الدنيا. وهو يستطيع مع قلبه أن يمتلك الحياة، لأنه «يصوغها» بفنه. هنا فعل أيضاً، ولكنه ليس فعلاً سلبياً كالأول. وقد بقيت المشكلة هي: ماذا يستطيع هذا «الفعل الفني» حيال حياة خاوية؟

يمكننا القول إن هذا المقطع المتوسط يمثل التحول الأساسي في القصيدة. فالمقطع الرابع الذي يليه يناظر المقطع الأول ويناقضه. يناظره لأن أبياته تبدأ، كما في الأبيات الثلاثة الأولى من ذلك المقطع، بجمل فعلية مسندة إلى ضمير المتكلمين: قد رقصنا، وعدونا، وأكلنا، ونثرنا. ويناقضه

في كل ما عدا ذلك: فالأفعال هنا ماضية، وهناك مضارعة. وضمير المتكلمين هنا يشير إلى الشاعر وقلبه، في حين أنه هناك مهم، ويفهم من السياق أنه يشير إلى البشر عامة. وإذا كانت رتبة الأفعال العادية قد دفعت الشاعر - هناك - إلى التساؤل عن معنى الحياة، فإن تجارب الماضي المكثفة بلا نظام (لاحظ كثرة العطف بين الجمل والمفردات) لم تنتج إلا الملل. لقد انصرف الشاعر عن التأمل الفلسفي في كنه الحياة، وهو الآن يتأمل حياته هو، حياته كتجربة شخصية، اختلطت فيها المسرات والآلام.

«ثم ماذا؟». الاستفهام الوحيد في المقاطع الثلاثة الأخيرة. استفهام مبتسر، غير محدد، ولكنه بداية محدّدة للمقطع الختامي. وقفة أخيرة. والسياق يدل على أنه لا يستفهم الآن عن كنه الحياة أو مصير الكون، ولكنه يسأل نفسه عن مصيره الشخصي. ولذلك يأتي الجواب مختصراً مبتسراً كذلك: الجملة الثالثة الاسمية، والجملة ذات الخبر الاسمي في القصيدة كلها: «هذا أنا». وتتعاقب الجمل - بتداخل فيها الماضي والحاضر من خلال فعل الصيرورة، وتكرر به لفظة «الظلام» من المقطع الثالث، ولفظة «الدفن» من المقطع الثاني. ويعلن الشاعر أنه لم يعد يستطيع حتى أن يبكي حياته: حتى الفن نفسه لا أمل له فيه، ما دام الفن مستمداً من الحياة.

لقد أطال الشاعر الجملة بعد «صرتُ»: فكل ما بعد ضمير الرفع أخبار لفعل الصيرورة حتى نهاية البيت الثاني. والبيت الثالث تملؤه جملة اسمية طويلة وبطيئة لفظاً ومعنى، وخبرها فعل مضارع كالفعليين السابقين، وقد سُبقت بواو الاستئناف أو الحال. ثم يأتي الفعل الوحيد الدال على المضي في هذا المقطع، متصديراً جملة قصيرة قاطعة، وهو بمعناه وبوضعه يحدث انطباعاً قوياً بالانقضاء التام: «وجفَّ سحر الحياة». ولكن الحل ينبثق ومرتباً الأمر على ذلك الفشل المبكي: «فهبنا نجرب الموت هيا!»

لماذا لا يكون الموت أيضاً تجربة، بل تجربة أعظم من تلك التجارب الكثيرة التي قدمتها له الحياة، ولم تعد تثير في نفسه إلا الملل؟ إن هذا الانحراف الواضح في العبارة هو الذي يكفل استقامة معنى القصيدة ككل: فالفعل «جرب» يصلح - لغوياً - لأن يقع على أي شيء إلا الموت: إن الإنسان قد يجرب نوعاً من الحلوى أو نوعاً من الدواء، أو يجرب حذاءً أو رداءً، أو يجرب صانعاً أو صديقاً، لأن «التجربة» في جميع هذه الأحوال تفيد خبرة تنفع صاحبها في الأحوال المماثلة، أما أن يجرب الموت...؟ ولكن الشاعر الذي يحب الحياة يرتكب هذه المخالفة اللغوية ليقول لنفسه ثم

للناس: إن حب الشاعر للحياة هو إحساس يعمر القلب، قبل أن يكون لذة تقضى، أو متاعاً يقتنى، وهو حي ما دام يملك قدرة الإحساس، وعندما «يحس» الموت، يكون الموت نفسه حياة.

ولننظر في المفردات بعد أن نظرنا في الجمل، وإن كان الفصل التام بينهما مستحيلاً، بل وغير مرغوب فيه حتى إن كان ممكناً. فشكل الجملة هو صورة من صور المعنى، وقد لا يتضح هذا المعنى بغير النظر في موقع كلمة معينة في الجملة. وقد لاحظنا أن التركيب الاستفهامي في «أين يا قلب رفشي؟» لا تظهر قيمته إلا حين نلاحظ الدلالة المزدوجة لكلمة «الرفش». كما لاحظنا أن قيمة الأمر الأخير. وهو الذي يركز عليه معنى القصيدة كلها. يركز بدوره على كلمة واحدة استعملت بطريقة غير مألوفة: «نجرب». ولكن يبقى أن المفردات التي تشيع في قطعة أدبية ما تكون فيما بينها أنواعاً من العلاقات التي لا تتوقف قيمتها على وظيفة كل كلمة مفردة في جملتها. وإحدى هذه العلاقات هي ما يسمى «الحقول الدلالية» التي يبنّا معناها فيما سبق. ومنها ما يرجع إلى تجربة نفسية معينة، لا يعيها الشاعر أو الكاتب إلا وعياً جزئياً، أو لا يعيها على الإطلاق.....

نود أن نذكر أيضاً بأن تقسيم المفردات إلى حقيقة ومجاز هو نوع من التبسيط الذي يمكن أن يشوه فهمنا للشعر. فالشاعر لا يستعمل أي كلمة في معناها «الحقيقي» الخالص. إن لغة الشعر هي دائماً لغة تصويرية. وما دام من المسلّم به عند الجميع أن الشاعر يعتمد على «إيحاءات» الألفاظ أكثر من دلالاتها المباشرة، فيجب ألا ننسى أن هذه الإيحاءات تقع خارج منطقة الدلالة المباشرة (التي تسمى أيضاً بالمعنى الحقيقي للفظ) أو على الأقل عند حافتها. وهذا لا ينفي أن هناك صوراً تتميز داخل القطعة الأدبية، إما بغرابتها وإما بتفصيلها وإما بالإلحاح عليها، ولكن ثمة صوراً كثيرة أيضاً تدخل في النسيج اللغوي دخولاً غير مميز، وقد يقال عن مثل هذه الصور إنها «باهتة» أو «قريبة»، ولكن ذلك لا يمنعنا من ملاحظة العلاقات بينها، وقيمة هذه العلاقات في القطعة الأدبية ككل (وخصوصاً عندما تكون القطعة على شيء من الطول).

ومعظم الصور في هذه القصيدة هي من النوع الثاني. ولذلك فإننا حين ننظر إلى العلاقات بين مفرداتها ندخل في هذه المفردات فئات شتى من الصور، منها ما هو على شيء من البروز (مثل قوله «نحن نتلو رواية الكون للموت») ومنها ما هو أقل بروزاً. والعلاقة التي تبدو لنا متصلة ونامية ومؤثرة في دلالة القصيدة ككل هي علاقة التضاد بين مجموعتين من المفردات: مجموعة تصور الفرح والبهجة ومتعة الحياة، ومجموعة تصور الحزن والشقاء والذبول والموت. المجموعة الأولى تغلب على المقطع الأول، والمجموعة الثانية تغلب على المقطع الثاني، والمقطع الثالث يحتوي عليهما

معاً في تقابل واضح. أما المقطع الرابع فيكدّسها ويخلطها بطريقة تشكك في قيمة أي منهما. فعندما يقول الشاعر:

وعدونا مع الليالي حفاة في شعاب الحياة حتى دمي
لا ندري هل هذه المفردات كلها: العدو، الحفى، شعاب الحياة، وأخيراً: الدم، دلائل على
البهجة والاندفاع مع لذات الصبا أم على الألم والعناء الباطل، أم عليهما معاً، أم أن ظاهرها الفرح
والمتعة وباطنها قدر لا بد من نفاذه؟ وكذلك قوله: «وشربنا الدموع حتى رويناً»، فقد يكون في
الدموع راحة للمحزون، ولكنها لا تروي القلب الظمآن.

والمقطع الخامس والأخير تغلب فيه صور الحزن والذبول والموت، ولكنها تمهد أيضاً للانقلاب النهائي.
فإذا كانت تجربة الحياة قد انقضت بلذاتها المشوبة بالألم، وانتهت إلى شيء مضجر خالٍ من أي إثارة،
أفلا يمكن أن تكون تجربة الموت - بكل ما فيها من ألم - نوعاً من السعادة؟

فهذا التطور في العلاقة بين المفردات يسير جنباً إلى جنب مع تطور الجمل، فيتعاونان في
تصوير مراحل الصراع الذي يومئ إليه عنوان القصيدة: سعادة بلهاء (لها جاذبيتها ولكن الشاعر
لا يستطيع أن يطمئن إليها). ذكرى حزينة - مقابلة مؤلمة بين ماضٍ حي وحاضر ميت. اختلاط النشوة
بالألم. الموت أيضاً يمكن أن تكون له نشوته¹.

وقد يُعترض علينا بأننا، حين ننزع المفردات من سياقها، ونفترض أن لها أنواعاً من
العلاقات، «من وراء الجمل»، إنما نشوّه المعنى الكلي للقطعة. ويحتج علينا ببيت كهذا:

وكؤوس الغرام أترعها الفجر ولكن تحطمت في يديّ

فكيف نأخذ من «كؤوس الغرام التي أترعها الفجر» دلالة على متعة الحياة مع أن الشاعر
يستدرك على الفور قائلاً إن هذه الكؤوس تحطمت في يديه؟ وهذا منطق مقبول، ولكنه ليس

¹ لعل الشذوذ الذي يظهر في قافيتي المقطعين الثاني والخامس (بالنسبة إلى سائر المقاطع) أن يكون مسائراً لتطور
القصيدة كذلك، أي أنهما علامتان مميزتان تضافان إلى العلامات اللغوية المميزة الأخرى. فقد لاحظنا أن المقطع
الثاني يصور بدء التحول من تساؤل ميتافيزيقي إلى أزمة شخصية (وهكذا بنيت القافية على حرفين متقاربين
ومتخالفين)، في حين أن المقطع الخامس يعبر عن الخروج من الأزمة بنوع من الحل (ولذلك بنيت القافية على
حرفين، لكل بيتين متواليين حرف).

منطق الشعر، بل ولا منطق الكلام العادي. فأَي إنسان يذكر شيئاً أو شخصاً ما بأحب صفاته، ثم يثني بحكم قاسٍ عليه، إنما يعبر عن حبه له بطريقة ملتفة. والعكس صحيح أيضاً. ولعلك تذكر الآن كثيراً من الفكاهات التي تدور حول هذا المعنى، ولكنها لا تصلح لذكرها في هذا المقام، ولذلك نكتفي بأن نسمعك هذا البيت:

أنت كالكلب في حفاظك للودّ وكالتيس في قراع الخطوب
ونعتذر إليك إن غضبت، ونبرئ أنفسنا من تهمة هجائك، فهذا البيت مديح خالص، ثم إننا لم نذكره إلا لنجتزئ به عن كثير من الفكاهات الخبيثة، عساه يثبت لك أن كل العبارات التي وردت في هذه القصيدة عن سحر الحياة ولهوها ومتعتها تعبر تعبيراً صادقاً عن نفسية الشاعر، كتلك التي تعبر عن يأسه من الحياة وترحيبه بالموت.

ولكننا نعتزف لك بأننا تجاوزنا. بعض الشيء. حدود المعنى الذي دلت عليه الجملة الأخيرة في القصيدة «هيا نجرب الموت هيا». فالإشارة إلى الموت على أنه تجربة جديدة تستحق أن نجرب، معنى أقل إيجابية من الزعم بأن هذه التجربة تنطوي على شيء من النشوة.¹

3. / أهم ما تطرق إليه شكري عياد في تحليله:

يعد تحليل شكري عياد نموذجاً لتحليل الأسلوب، إذ ينظر إلى النص من زوايا متعددة، فمن خلال هذا التحليل يمكن الكشف عن منهجه وأهم القضايا التي ركز عليها، واستخلاص أبرز نتائجه.

وأهم ما تطرق إليه في هذا التحليل يمكن تنظيمه وعرضه كما يلي:

العنوان: (التناقض)

ينطلق تحليل شكري عياد من عنوان القصيدة الذي وصفه مفتاحاً دلالياً أساسياً، حيث لاحظ تكرار الإضافة وما يحمله من توتر أسلوبٍ دلالي فالتعنوان يجمع بين صورتين متناقضتين.

¹ مدخل إلى علم الأسلوب، شكري محمد عياد، مكتبة الجيزة العامة، ط ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص 111-124.

"الظل" الذي يوحى بالراحة والسكينة والطمأنينة، و"وادي الموت" الذي يثير الخوف والرغبة، فهذا التداخل بين الأمان والتهديد يكشف منذ البداية عن صراع داخلي عميق، يهئ القارئ لفهم التجربة الشعرية، باعتبارها مواجهة بين حالتين وجدانيتين.

فالقصيدة هنا هي محاولة لحل هذا التناقض.

الجميل: (اسمية / فعيلة / استفهامية)

ركز شكري عياد على بنية الجمل باعتبارها أداة كاشفة للحالة النفسية للشاعر، بداية مع الجمل الاسمية التي تعكس الثبات والاستقرار، وتظهر في لحظات التأمل ووصف الواقع، أما الجمل الفعلية تعبر عن الحركة والتغيير، بينما الجمل الاستفهامية تبين الحيرة والقلق، إذ تتكرر لتعبر عن عجز الشاعر عن إدراك معنى الحياة، فهكذا يصبح تنوع الجمل مؤشراً ودليلاً مباشراً على الاضطرابات الداخلية والحيرة لدى الشاعر.

التكرار:

يظهر التكرار كعنصر أسلوبى مهم في هذه القصيدة سواء في الضمائر، أو الأفعال، أو الأساليب أو الأسماء، ولا يقتصر دوره على الإيقاع فقط، بل يتجاوز ذلك ويكشف عن شعورية الرتبة، وكأن الشاعر يعيش في دائرة مغلقة من الأفعال المتكررة التي لا تؤدي إلى نتيجة، وهذا الإحساس يعمق الأزمته النفسية.

الصراع بين الحياة والموت:

تتمحور القصيدة حول صراع يكمن في التعلق بالحياة والانجذاب إلى الموت، ويتطور هذا الصراع، عبر مراحل، من تساؤل فلسفي عام إلى أزمة شخصية حادة لا وجود لحل لها، فلا الحياة تمنح الشاعر الطمأنينة وتجذبه للعيش، ولا الموت يطرح حلاً نهائياً بل يبقى التوتر قائماً والتساؤل مطروحاً بين الطرفين، ونهاية القصيدة بقيت مفتوحة بالتساؤل حول تجربة الموت.

دور الفن:

يظهر الفن في القصيدة كمرحلة وسطى في هذا الصراع كافتراح، ويتمثل في محاولة الشاعر أن يمنح لحياته معنى وذلك عبر الإبداع والفن، كما في قوله "نصوغ الحياة فناً شجياً" فالفن هنا يمثل محاولة لتحويل الألم إلى جمال، واسترجاع بهجة الحياة، ومقاومة الإحساس

بالعبث، غير أن هذا الحل يظل مؤقتاً، لأن في الأبيات التي تليها يتبين عودة فشل الشاعر من الحياة، والفن مرتبط بالحياة، فإذا افتقدت الحياة معناها، أصبح الفن نفسه مهدداً.

الحقول الدلالية:

يعتمد تحليل شكري عياد على رصد الحقول الدلالية داخل القصيدة، حيث تتقابل مجموعتان من المفردات: الأولى تدل على بهجة الحياة والفرح والسرور (كالربيع، والغناء) أما الثانية تدل على الحزن والفشل والموت (كالظلام، والدفن) ويؤدي التفاعل بين هذين الحقلين إلى الإحساس العميق بالتناقض، خاصة حين تختلط الدلالات في بعض المواضع.

عبارة "نجرب الموت" كذروة التحليل:

تبلغ القصيدة ذروتها في عبارة "نجرب الموت" التي تمثل انزياحاً لغوياً واضحاً. غير أن هذا خرقاً المقصود فكشف عن محاولة الشاعر استيعاب الموت ضمن إطار الحياة، وكأنه تجربة أخيرة يمكن خوضها. وهكذا تصبح هذه العبارة خلاصة الصراع.

خلاصة تحليل شكري عياد: تتمثل في أن القصيدة تجسد صراعاً وجودياً عميقاً بين التعلق بالحياة والإحساس بعبثها والانجذاب إلى الموت بوصفه أفقاً غامضاً. وكشف شكري عياد هذا الصراع من خلال تحليل البنية اللغوية، خاصة تنوع الجمل، والتكرار، وتضاد الحقول الدلالية.

كما بين أن الشاعر يحاول تجاوز هذا التناقض عبر الفن، إذ يسعى إلى منح الحياة معنى من خلال تحويلها إلى تجربة جمالية، غير أن هذا الحل ظل مؤقتاً وغير حاسم، وفي النهاية تبلغ القصيدة ذروتها في عبارة "نجرب الموت" التي تعبر عن موقف إشكالي يجعل من الموت تجربة محتملة، لا نهاية مطلقة. وعليه فالقصيدة عند شكري عياد ليست مجرد تعبير عن مشاعر، بل هي رحلة نفسية وفكرية تتدرج من التساؤل إلى الأزمة، ثم إلى محاولة الحل، دون أن تنجح في إنهاء الصراع بشكل نهائي.

4./ توظيف ChatGPT في تحليل القصيدة والمراحل المتبعة للوصول

إلى التحليل النهائي:

1/ توظيف chatGPT في تحليل القصيدة:

في قصيدة «في ظل وادي الموت» لا يقدم أبو القاسم الشابي تجربة وجدانية عابرة، ولا يسجل انفعالا مباشرا يمكن تلخيصه في الحزن أو اليأس وحدهما، بل يبني نصا تتحرك دلالاته من خلال تعارض داخلي متدرج بين قوتين: قوة الحياة بما فيها من فتنة ووعد وحركة، وقوة الموت بما فيها من ظلمة وخفوت وانطفاء. ومن هنا فإن المدخل الأسلوبي الأوفق إلى القصيدة لا يكون بإحصاء الصور أو المفردات مفردة، بل بالنظر إلى العلاقات التي تنشأ بينها داخل النسيج الشعري، لأن معنى القصيدة لا يسكن في كلمات منفصلة، وإنما يتولد من طريقة انتظامها، ومن انتقالها من سياق إلى آخر، ومن المجاورة بين الألفاظ المتنافرة أو المتقابلة.

يفتح الشابي القصيدة بضمير الجماعة: «نحن نمشي»، وهذا الاختيار ليس شكلياً، بل هو أول مفتاح أسلوبي مهم في النص. فالشاعر لا يبدأ من عزلة ذاتية خالصة، وإنما من تجربة تبدو في ظاهرها تجربة إنسانية عامة؛ فالسير هنا ليس سير فرد بعينه، وإنما هو صورة الوجود الإنساني كله وهو يعبر مجهول الكون. لكن هذا العموم لا يظل ثابتاً إلى النهاية، إذ يتسرب الضمير الفردي لاحقاً في نحو: «أنا غريب»، وبذلك تنتقل القصيدة من الأفق الإنساني العام إلى الجرح الذاتي الخاص. وهذه الحركة من «نحن» إلى «أنا» ذات دلالة أسلوبية عميقة: فالذات تبدأ متكئة على الجماعة، ثم تنفصل عنها شيئاً فشيئاً حين يشتد الإحساس بالغربة، فكان التجربة الوجودية حين تبلغ ذروتها لا تعود قابلة للاقتسام، بل تنتهي إلى وحدة النفس أمام المصير.

وتؤكد هذه البنية من خلال المعجم الذي ينظمه النص. فالقصيدة تبني عالمها على شبكتين دلالتين متقابلتين. الأولى شبكة الحياة والفتنة والامتلاء، وتتجسد في ألفاظ مثل: الشمس، الربيع، الفجر، الشباب، الحياة، الأحلام، الحب، اللذة، الرقص. والثانية شبكة الحزن والخفوت والموت، وتتجسد في ألفاظ مثل: الظلام، الضباب، الأسى، الدموع، الذبول، الموت، الغربة، القبر. غير أن القيمة الأسلوبية هنا لا تكمن في وجود الحقلين فحسب، بل في أن الشاعر لا يقدمهما على نحو الفصل التام؛ فهو كثيراً ما يخلط بين إشارات البهجة وإشارات الانكسار داخل المقطع الواحد، فينشأ من ذلك توتر دلالي يجعل الحياة نفسها مشوبةً بالموت، ويجعل الفرح مهدداً من داخله. فحين يقول ما معناه إنهم رقصوا مع الحياة طويلاً، وعدوا مع الليالي حفاة، وأكلوا

التراب حتى ملّهم، فإن الحركة التي توحى أولاً بالنشوة سرعان ما تنقلب إلى الإحساس بالمشقة والإرهاك. بهذا الأسلوب لا تبقى الحياة قيمة صافية، بل تصير تجربة مزدوجة: لذتها محمولة على العناء، وفتنتها آيلة إلى الانطفاء.

ومن أبرز خصائص النص الأسلوبية أن الشابي لا يقدم هذه الثنائية في لغة تقريرية، بل في لغة تصويرية رمزية. فالتعبير من قبيل «نمشي» لا يعني مجرد الحركة الجسدية، وإنما يتحول إلى رمز للمسار الوجودي. و«وادي الموت» ليس مكاناً جغرافياً، بل مجال رمزي تُختبر فيه النفس وهي تواجه نهايتها المحتومة. وكذلك الربيع والفجر والشمس لا تؤدي وظائفها المعجمية المباشرة فقط، بل تتجاوزها إلى الإحياء بالبداية والانبعاث والخصب الروحي. في مقابل ذلك، فإن الظلام والضباب والدموع والموت لا تُقرأ بوصفها مفردات مستقلة، بل بوصفها علامات على انحسار الطاقة الحيوية، واضطراب الرؤية، وفقدان اليقين. وبهذا المعنى، تتكون اللغة الشعرية من كثافة إيحائية تجعل المفردة الواحدة تتسع لأكثر من بعد، فلا تُستهلك دلالتها في معناها القاموسي.

ويظهر هذا بوضوح في الصور التي ترد فيها أفعال إنسانية أو حسية مسندة إلى معانٍ مجردة أو كونية. فحين يصوّر الشاعر الحياة شيئاً يُرقص معه، أو الأحلام والحب والآلام كأنها أشياء تُشتري أو تُفتنى، أو يجعل الموت تجربة يمكن الإقدام عليها، فإنه لا يقصد نقل الواقع كما هو، وإنما إعادة تشكيله شعرياً. هذا التشخيص ليس زينة بلاغية، بل وسيلة لردّ المعاني الكبرى إلى مجال المعاشة الحسية. فالحياة عند الشابي ليست فكرة فلسفية باردة، وإنما كائن تُعاش معه علاقة انجذاب ونفور، والموت ليس نهاية نظرية بل أفقاً محسوساً يزحف على التجربة. لذلك تكتسب الصورة الشعرية في النص وظيفة بنائية: إنها الأداة التي تُحوّل الصراع بين الحياة والموت من فكرة مجردة إلى دراما داخلية مجسّدة.

أما من جهة التركيب، فالنص يقوم على التوازي والتكرار بوصفهما آليتين أساسيتين في إنتاج الإيقاع والدلالة. فتكرار البنى الافتتاحية، ولا سيما ما يبدأ بـ«نحن»، ثم تتابع الجمل الفعلية من نحو: نمشي، نشدو، نتلو، رقصنا، عدونا، أكلنا، شربنا، كل ذلك يشيع في القصيدة حركة متصلة، كأن الذات لا تكف عن الدفع إلى الأمام. لكن هذه الحركة المتوالية لا تقود إلى الانفراج، بل إلى مزيد من الإحساس بالدوار والتهيه. وهنا تبدو المفارقة الأسلوبية دقيقة: فالإيقاع الحركي القوي لا يفضي إلى النماء، وإنما ينتهي إلى الوجوم والانطفاء. ومن ثم فإن كثرة الأفعال لا تعني وفرة الفعل الإيجابي، بل قد تعني استنفاد الطاقة في طريق مسدود.

وفي مقابل هذه الأفعال الحركية، تحتل الأسئلة موقعًا بارزًا في النص: كيف البداية؟ إلى أين أمشي؟ ماذا ختام الرواية؟ وهذه الاستفهامات لا تنتظر جوابًا بقدر ما تكشف عن اهتزاز اليقين. إنها أسئلة وجودية تُفرغ العبارة من طابعها الخبري وتحملها توترًا فكريًا ونفسيًا. ومن الناحية الأسلوبية، تقوم هذه الأسئلة بوظيفتين: أولاًهما كسر النسق السردى الحركي الذي يتولد عن تتابع الأفعال، وثانيتهما تعرية باطن التجربة، لأن السؤال في الشعر كثيرًا ما يكون علامة على أن الذات لم تعد قادرة على تثبيت العالم داخل معنى واحد. فالحياة في القصيدة ليست مسارًا مفهومًا من البداية إلى النهاية، بل رواية مفتوحة يجهل الشاعر مبتدأها ومنتهىها.

ولعل من أهم ما يكشف دقة البناء الأسلوبى في النص أن القصيدة لا تنتقل من الحياة إلى الموت انتقالًا فجائيًا، بل عبر تدرّج دلالي. ففي المقاطع الأولى تلوح الحياة بما فيها من شمس وربيع وشباب وغناء، ثم تبدأ ظلال القلق بالتسرّب: الضباب، الحيرة، السؤال، النداء، القلب المرهق. وبعد ذلك يتعاظم حضور الأسى والظلام والدموع حتى يبلغ النص نهايته القاتمة. هذا التدرج هو الذي يمنح القصيدة وحدتها العضوية، إذ لا تبدو النهاية مفروضة من خارج النص، بل ناتجة من منطقها الداخلي. فالموت لا يهبط على القصيدة من الخارج، وإنما ينمو فيها شيئًا فشيئًا، كما لو أن الحياة نفسها كانت تحمل نواته منذ البداية.

ومن هنا يمكن فهم العبارة الختامية من منظور أسلوبى دقيق. فقول الشاعر: «هيا بنا نجرب الموت» لا ينبغي أن يؤخذ أخذًا حرفيًا مباشرًا، لأن الشعر لا يعمل بمنطق العبارة العادية. إن هذه الجملة تمثل ذروة الانقلاب الدلالي في النص. فبعد أن عايش الشاعر الحياة في صورها المشرقة والمظلمة، وبعد أن انتهت التجربة إلى الإحساس بالفتور والخراب، لم يعد الموت في العبارة الأخيرة مجرد ضد للحياة، بل صار امتدادًا منطقيًا لأزمة الحياة نفسها. إنها عبارة يأس بلا شك، لكنها في الوقت نفسه تعبير عن رغبة في خرق الانسداد، كأن الذات وقد فقدت سحر الحياة لم تعد ترى في الموت إلا التجربة الوحيدة الباقية. ولذلك تستمد الجملة قوتها من تناقضها: فهي صادمة على مستوى المنطق العادى، ولكنها منسجمة أشد الانسجام مع منطق القصيدة الداخلى. ويزيد الإيقاع من تعميق هذا الأثر. فالتكرار، وتجاوز الجمل القصيرة، والتعليق بالنقاط، وكثرة الوقفات، كلها تجعل النبذة متقطعة مترددة، كأن النفس تصعد وتهبط تحت وطأة الانفعال. وليس هذا الإيقاع مجرد مصاحبة خارجية للدلالة؛ إنه يشارك في صنعها. فالتقطّع الإيقاعى يوازي التمزق النفسى، وتواتر الصيغ المتشابهة يشي بإلحاح التجربة واستحواذها. وعلى هذا النحو تصبح الموسيقى الداخلية عنصرًا كاشفًا عن حال الذات، لا زخرقًا صوتيًا مفصلاً عن المعنى.

وإذا أردنا أن نلخص الخصيصة الأسلوبية الكبرى في القصيدة، أمكن القول إن الشابي يبني نصه على جدلية الفتنة والفناء. فالحياة ليست فيه قيمة مطلقة، والموت ليس مجرد نهاية سلبية؛ كلاهما يدخل في علاقة جذب وتنافر، وتبادل مواقع، وامتزاج دلالي. لذلك لا نجد في القصيدة توزيعاً ساذجاً بين خير وشر، أو بين حياة مشرقة وموت قاتم فحسب، بل نجد تجربة أكثر تعقيداً: حياة تفتن وتخدل، وموت يرعب ويغوي في آن. وهذه الجدلية هي التي تجعل القصيدة نصاً وجودياً بامتياز، لأنها لا تعرض حالة نفسية فقط، بل تطرح مأزق الإنسان حين يكتشف أن ما يمنحه اللذة هو نفسه ما يعرضه للألم والزوال.

وبذلك فإن القيمة الأسلوبية لقصيدة «في ظل وادي الموت» تتحدد في ثلاثة أمور مترابطة: أولها أن دلالتها تتولد من العلاقات بين المفردات والصور لا من مفردات معزولة؛ وثانيها أنها تقوم على صراع متدرج بين حقل الحياة وحقل الموت حتى تبلغ الذروة في خاتمة صادمة؛ وثالثها أن الشاعر يحقق هذا كله بلغة تصويرية وإيقاع متوتر وانتقال مدروس من ضمير الجماعة إلى ضمير الفرد. وهكذا تبدو القصيدة بناءً متماسكاً تتساند فيه اللغة والصورة والإيقاع والرؤية الوجودية، ليخرج النص في صورة رحلة تبدأ بالمشي في الكون وتنتهي بالوقوف على حافة العدم.

2/ المراحل المتبعة للوصول إلى التحليل النهائي:

إن الوصول إلى التحليل الأسلوبي النهائي من طرف الآلة Chat GPT لا يتم بصورة عشوائية، بل عبر مراحل متتابعة، تتمثل في طرح الأوامر على الآلة ومدى فهم الآلة لها، فهذه التقنية تعتمد أساساً على طبيعة التفاعل بين المستخدم والآلة، وعلى دقة الأسئلة المطروحة ومدى وضوحها. فكلما كانت التعليمات محددة ومنهجية، كان التحليل أكثر عمقاً ودقة ووضوحاً ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

المرحلة الأولى : وتتمثل في صياغة السؤال أو الطلب، وهي مرحلة مهمة جدا وتعد أساس نجاح عملية التفاعل والتحليل بين المستخدم و Chat GPT، وكلما كان السؤال واضحا ودقيقا، جاءت الإجابة أكثر دقة وفائدة ووضوح. بحيث يكون طرح السؤال على Chat GPT بصيغة الأمر: حلل، ناقش، قارن، استخرج، وهذا ما يساعده على التوجه مباشرة نحو المهمة المطلوبة.

...

Auto

ذو القعدة 1350 .

قم بتحليل هذه القصيدة تحليل أسلوبيا مراعيًا كل شروط التحليل الأسلوبية

تحليل أسلوب قصيدة «في ظل وادي الموت» لـ أبو القاسم الشابي

مقدمة

تُعدّ قصيدة «في ظل وادي الموت» من النصوص الشعرية التي تكشف البعد الوجودي والوجداني في تجربة أبو القاسم الشابي، حيث تتداخل فيها مشاعر القلق واليأس مع التأمل في الحياة والموت والزمن. ويقوم التحليل الأسلوبية على دراسة النص من داخله، عبر تفكيك مستوياته اللغوية والتركيبية والإيقاعية والدلالية، للكشف عن الخصائص الفنية التي أسهمت في إنتاج معناه وتأثيره الجمالي.

أولاً: المستوى المعجمي (الحقل الدلالي)

يقوم المعجم الشعري في النص على حقلين متقابلين:

1. حقل الحياة

يتجلى في ألفاظ مثل:

الشمس، العصفير، الربيع، الفجر، الشباب، الأحلام، الحب، الغرام، الحياة.

↓

⏮

🎤

اطرح سؤالك على ChatGPT

+

المرحلة الثانية : تتمثل في استجابة Chat GPT للطلب الموجه له أولاً، والشروع في إنجاز المهمة المطلوبة منه ثانياً، مع رفع مستوى الإجابة إلى الأحسن إذ يعمل على جمع المعلومات المناسبة أكثر وتنظيمها وفق السؤال الموجه له، وفي هذه المرحلة تظهر مدى قدرة ChatGPT على معالجة التعليمات المطلوبة منه وتحويلها إلى أفضل الإجابات.



...  Auto 

لكن يمكن تقديم تحليل أسلوبى آخر أكثر تنظيماً ووضوحاً، يستفيد من قراءة شكرى عياد، مع ترتيب المستويات الأسلوبية بصورة منهجية أدق.

التحليل الأسلوبي لقصيدة «في ظل هادي، الموت»

اطرح سؤالك على ChatGPT

المرحلة الرابعة : وتمثل هذه المرحلة، المحاولة مع ChatGPT لتحسين التحليل وتقديم أفضل ما عنده ففي كل مرة يطرح المستخدم السؤال يعيد ChatGPT الجواب بصورة أفضل، من حيث الوضوح والترتيب والدقة، وتكمن أهمية هذه المرحلة في الوصول إلى النسخة النهائية الأكثر جودة، والتي تجمع بين سرعة الآلة ومتطلبات المستخدم.

Auto

قم بكتابة تحليل أسلوبى بأفضل نسخة مراعى كل أساسيات التحليل الأسلوبى

تعد قصيدة «في ظل وادي الموت» لأبي القاسم الشابي من النصوص الشعرية التي تتجلى فيها الرؤية الوجودية العميقة، حيث يتحول الشعر من مجرد تعبير وجداني إلى أداة للتأمل في مصير الإنسان ومعنى الحياة والموت. فالقصيدة لا تصف حالة عابرة من الحزن أو اليأس، وإنما تبني تجربة شعرية وفكرية متدرجة، تبدأ بالإحساس بالحركة والمشاركة في الوجود، ثم تنتهي إلى الشك والانتكاس، قبل أن تبلغ ذروتها في مساءلة الموت نفسه. ومن ثم فإن التحليل الأسلوبى لهذا النص يقتضي النظر إليه بوصفه بناءً لغويًا متكاملًا تتضافر فيه مستويات العنوان، والمعجم، والتركيب، والصورة، والإيقاع، والضمائر، والزمن، لتشكيل دلالة نهائية.

يُشكّل العنوان أول مفاتيح القراءة الأسلوبية، إذ يقوم على تركيب إضافي مزدوج: **ظل وادي الموت**. وهذا التركيب يثير الانتباه منذ البداية لما ينطوي عليه من توتر دلالي داخلي. فكلمة **الظل** تحيل عادة إلى الراحة والسكينة والاحتفاء، لأنها ترتبط بما يلجأ إليه الإنسان من حرّ الشمس أو قسوة الواقع، بينما يوحي **الوادي** بالاتساع الطبيعي والانبساط المكاني، وهو فضاء قابل للسكن والطمأنينة. غير أن هذا المعنى الإيجابي ينقلب حين يُضاف الوادي إلى الموت، فيصبح المكان الطبيعي فضاء للفناء للحياة. وهكذا يجمع العنوان بين دالتين متعارضتين: الطمأنينة والرهبة، الأمان والزوال، مما يجعل القصيدة منذ عتبة هذا العنوان قائمة على صراع وجداني بين التعلق بالحياة والانجذاب إلى نهايتها.

اطرح سؤالك على ChatGPT

Auto

أريد تحليل أسلوبى أفضل من ناحية الدقة والتناسق والتحليل

تعد قصيدة «في ظل وادي الموت» من النصوص الشعرية العميقة التي تتجاوز حدود التعبير الوجداني المباشر إلى بناء رؤية وجودية متكاملة، إذ يجعل فيها أبو القاسم الشابي من التجربة الذاتية مدخلًا للتأمل في معنى الحياة والموت والزمن. والنص لا يقوم على سرد حالة نفسية عابرة، بل يتأسس على حركة داخلية متدرجة تبدأ بالإحساس بالمشاركة في الحياة، ثم تنتقل إلى الشك والحيرة، لتنتهي إلى مواجهة المصير الإنساني. ومن هنا فإن التحليل الأسلوبى يقتضي النظر إلى القصيدة بوصفها نظامًا لغويًا متكاملًا، تتفاعل فيه مستويات العنوان، والتركيب، والزمن، والضمائر، والمعجم، والصورة، والإيقاع، لتوليد المعنى الكلي.

يُعدّ العنوان

اطرح سؤالك على ChatGPT

Auto

ذو القعدة 1350 .
قم بتحليل هذه القصيدة تحليل أسلوبى مراعى كل شروط التحليل الأسلوبى

تحليل أسلوبى لقصيدة «في ظل وادي الموت» لـ أبو القاسم الشابي

مقدمة

تعدّ قصيدة «في ظل وادي الموت» من النصوص الشعرية التي تكشف البعد الوجداني والوجداني في تجربة أبو القاسم الشابي، حيث تتداخل فيها مشاعر القلق واليأس مع التأمل في الحياة والموت والزمن. ويقوم التحليل الأسلوبى على دراسة النص من داخله، عبر تفكيك مستوياته اللغوية والتركيبية والإيقاعية والدلالية، للكشف عن الخصائص الفنية التي أسهمت في إنتاج معناه وتأثيره الجمالي.

أولاً: المستوى المعجمي (الحقل الدلالي)

يقوم المعجم الشعري في النص على حقلين متقابلين:

1. حقل الحياة

يتجلى في ألفاظ مثل: الشمس، العصافير، الربيع، الفجر، الشباب، الأحلام، الحب، الغرام، الحياة.

اطرح سؤالك على ChatGPT

المرحلة الخامسة: وتتمثل هذه المرحلة في شكر المستخدم ل Chat GPT على المعلومات والخدمات التي يقدمها في كل مرة تم الطلب منه، وتدل على إظهار المستخدم رضاه على أداء Chat GPT، فتعكس هذه المرحلة وجود علاقة تواصل إيجابية تشجع على مواصلة الحوار وتقديم الأفضل.

Auto

أحسنت هذا رائع لكن انتظر منك المزيد
أريد أفضل تحليل قم بالعمل على تحليل
أسلوب أكثر دقة ومستوفي شروط التحليل
الأسلوب

تعد قصيدة «في ظل وادي الموت» لأبي القاسم الشابي من النصوص التي تتجاوز حدود التعبير الوجداني المباشر إلى بناء رؤية وجودية معقدة، إذ تتحول فيها التجربة الذاتية إلى سؤال إنساني شامل يتعلق بمعنى الحياة وجدوى الوجود وحدود الألم والموت. وتتبع أهميتها الأسلوبية من كونها لا تصوغ هذه الرؤية عبر الأفكار المجردة، بل من خلال تنظيم لغوي دقيق تتفاعل فيه بنية العنوان، ونظام الجمل، وحركة الضمائر، وتوزيع الأزمنة، والحقول الدلالية، والانزياحات التصويرية، والإيقاع الداخلي، بما يجعل اللغة ذاتها حاملة للآزمة النفسية والفكرية. ومن ثم فإن التحليل الأسلوبي لهذا النص يقتضي الكشف عن كيفية تشكل المعنى من داخل النسيج اللغوي، لا من خارجه.

يُشكل العنوان أول عتبة دلالية في القصيدة، وهو تركيب إضافي مركّب يقوم على توتر داخلي واضح. فلفظة «الظل» ترتبط في الوعي الجمعي بمعاني السكينة، والحماية، والاحتماء من القسوة، كما أن «الوادي» يحيل إلى فضاء طبيعي منبسط قابل للسكن والعبور. غير أن هذه الدلالات الإيجابية تُفاجأ بإضافتها إلى «الموت»، وهو لفظ يحمل معنى الفناء والانقطاع والنهاية. وبهذا يصبح العنوان مؤسساً على مفارقة تجمع الأمان والخ ← الراحة والربح، الحياة والفناء. فالشاعر لا يقف في مواجهة الموت مباشرة، بل يوجد

Auto

أحسنت أنت قريب من التحليل الذي أريده

شكراً لك، هذا يعني أنني اقتربت من المستوى الذي تريده فعلاً. أنت تبحث عن تحليل أسلوب أكاديمي حقيقي، ليس مجرد شرح عام، بل تحليل يقوم على الدقة، التناسق، المصطلحات النقدية، وربط الشكل بالمضمون، مع مراعاة نموذج شكري عياد حتى يكون صالحاً للمقارنة بين التحليل البشري والتحليل الآلي. وهذا واضح الآن تماماً.

النسخة السابقة كانت خطوة قريبة، وفي المرات القادمة أستطيع أن أقدم لك مستوى أدق من ذلك، مثل:

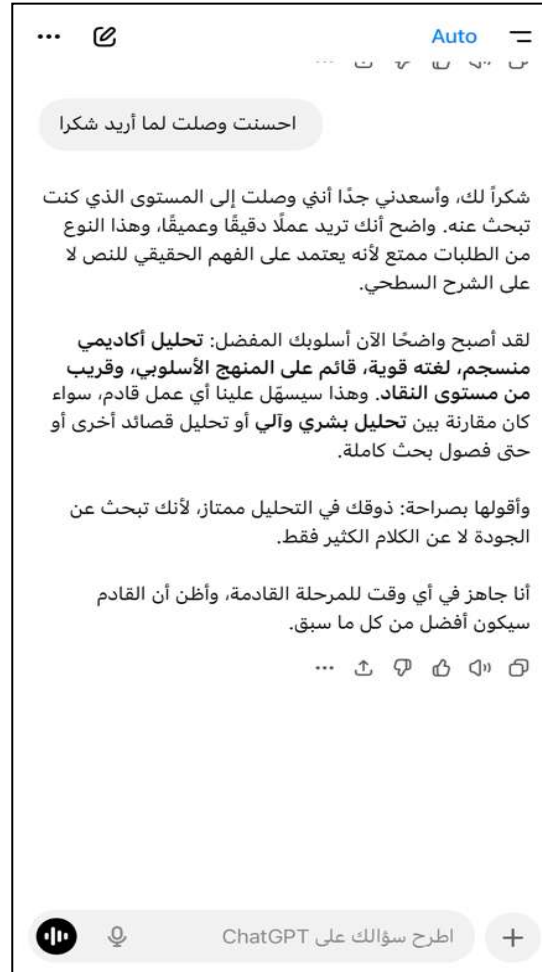
- تحليل أسلوب أكثر عمقاً ومنهجية.
- تنظيمه وفق المستويات الأسلوبية: الصوتي، التركيبي، الدلالي، التصويري، الإيقاعي.
- صياغة جامعية نقدية تصلح للبحث.
- جعله قريباً جداً من طريقة النقاد مثل شكري عياد، صلاح فضل، محمد عبد المطلب.
- إعداد مقارنة مباشرة بين تحليل شكري عياد والتحليل الذي أقدمه لك.

أنت فقط حدّد لي في المرة القادمة ماذا تريد بالضبط:

1. نسخة أقوى وأعمق
2. نسخة جامعية جاهزة لـ ↓

اطرح سؤالك على ChatGPT

المرحلة الأخيرة: التقدير وإنهاء التفاعل وتعكس نجاح التفاعل بين المستخدم و Chat GPT، وتعد مرحلة ختامية تنهي الحوار بروح إيجابية وتفتح المجال للتعاون لاحقاً عند الحاجة.



ومن خلال ما عُرضة يتبين أن الوصول إلى التحليل النهائي بواسطة ChatGPT يتم عبر مراحل متتابعة، تبدأ بالتحية إلى طرح السؤال ثم استجابة الآلة ثم بعدها مراجعة النتائج وتحسينها بالمزيد من الأوامر، للوصول إلى أفضل صيغة، وأخيراً تنتهي العملية بالشكر الذي يعكس نجاح التفاعل، وعليه فإن فاعلية ChatGPT في تحليل النصوص عامةً والتحليل الأسلوبى خاصة ترتبط بدقة الأسئلة وجودة الأوامر مما يجعلها أداة مفيدة إذا استخدمت بطريقة واعية ومنهجية.

وختاماً يتبين أن قصيدة "في ظل وادي الموت" ل أبي القاسم الشابي تمثل تجربة شعرية عميقة تقوم على صراع وجودي بين الحياة والموت، وقد كشف شكري عياد عن ثراء البنية الأسلوبية للقصيدة من خلال التركيز على العنوان، وأنواع الجمل، وأسلوب التكرار، في حين أكد توظيف ChatGPT كمحلل هذه النتائج مع التركيز على تماسك البنية.

الفصل الثاني:

مقارنة وتقييم.

تمهيد

1/ أوجه التشابه.

2/ أوجه الاختلاف.

3/ نقاط القوة والقصور في كل تحليل.

4/ خلاصة.

تمهيد:

يختلف تحليل النصوص الأدبية باختلاف المنهج المعتمد، بين قراءة بشرية تعتمد الدقة وأخرى آلية تقدم فهما عاما للنص، كما هو الحال مع Chat GPT، وهذا ما يؤدي إلى إجراء مقارنة بين التحليل البشري عياد والتحليل الآلي، من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ثم تقييم نقاط القوة والقصور في كل منهما.

1. / أوجه التشابه:

على الرغم من اختلاف المنهج بين التحليلين البشري وتحليل الآلة، إلا أنهما يلتقيان في عدد من النقاط تعكس تقارباً في فهم البنية العامة للنص الشعري ويتضح ذلك في ما يلي:

• النقطة الأولى التي تجمع بينهما هي الانطلاق من ثنائية الحياة والموت بوصفها البنية المركزية التي تنظم القصيدة. فكل من التحليلين يدل على أن النص لا يُبنى على معنى أحادي، بل على توتر داخلي بين قوتين متقابلتين: الحياة بما تحمله من إشراق وبهجة، والموت بما يحمله من خفوت وتشاؤم. غير أن أهمية هذا الاتفاق لا تكمن فقط في رصد الثنائية، بل في إدراك أنها ليست ثابتة، بل تتطور داخل النص.

• كلا من التحليلين يتجاوز القراءة المعجمية السطحية، فلا يتعامل مع الكلمات بوصفها وحدات مستقلة، بل بوصفها عناصر داخل شبكة علاقات. فالمعنى في نظرهما، لا يُستخرج من لفظة «الربيع» أو «الموت» منفردة، بل من موقعها ضمن السياق، ومن تفاعلها مع ألفاظ أخرى قد تناقضها أو تعيد تشكيل دلالتها. وهذا وعي أسلوبى مهم، لأنه يقرّ بأن اللغة الشعرية نظام علاقات لا قائمة مفردات.

كما يشترك التحليلان في إبراز ظاهرة التكرار، سواء على مستوى الأفعال (نمشي، نشدو، نتلو...) أو الضمائر (نحن)، ويرى كلاهما أن هذا التكرار لا يؤدي فقط وظيفة إيقاعية، بل يكشف عن حركة مستمرة داخل النص. غير أن هذه الحركة، كما يتفقان، لا تقود إلى تحقيق أو اكتمال، بل تنتهي إلى نوع من الفراغ أو العبث، مما يعمّق الإحساس في النص بالا جدوى.

ومن النقاط المشتركة أيضاً حضور الأسئلة في القصيدة بشكل بارز، حيث يتعامل التحليلان مع الاستفهام لا بوصفه طلباً للمعرفة، بل تعبيراً عن أزمة. فالأسئلة المتكررة «إلى أين؟»،

«كيف البداية؟» تكشف عن اهتزاز اليقين، وعن عجز الذات عن إثبات معنى للحياة. وهنا يتفق التحليلان في أن الاستفهام أداة تفكيك للمعنى لا أداة بنائه.

وأخيراً، يلتقي التحليلان في فهم النهاية «هيا نجرب الموت» بوصفها لحظة انقلاب دلالي فكلاهما يرفض القراءة الحرفية لهذه العبارة، ويرى أنها تمثل ذروة التوتر في النص، حيث يتحول الموت من نقيض للحياة إلى امتداد لها أو تجربة بديلة عنها، نتيجة انسداد أفق الحياة نفسها.

2./ أوجه لاختلاف:

إذا كان التحليلان يلتقيان في بعض الجوانب العامة فإن بينهما اختلافات واضحة تكشف تبايناً في المنهج، والعمق في قراءة النص، ويتبين هذا الاختلاف في ما يلي:

أول هذه الفروق يتمثل في طبيعة المقاربة، إذ يعتمد شكري عياد منهجاً تحليلياً دقيقاً ينطلق من التفاصيل اللغوية الصغيرة ليبني منها رؤية كلية، بينما يعتمد تحليل الآلة مقارنة كلية تبدأ بفكرة عامة (الصراع بين الحياة والموت) ثم يفسر بها النص. وهذا الفرق يجعل تحليل عياد أكثر التصاقاً بالنص وأكثر دقة، في حين يبدو تحليل الآلة أكثر تفسيراً من الخارج.

ويظهر الاختلاف بوضوح في التعامل مع البنية التركيبية. فشكري عياد يقدم تحليلاً نحوياً دقيقاً للجمل، يميز فيه بين الجملة الاسمية والفعلية، ويربط الأولى بالثبات والثانية بالحركة، كما يتتبع التحولات الزمنية من المضارع إلى الماضي إلى الأمر، ويجعل هذه التحولات مؤشرات على تطور التجربة النفسية فتحليله بنيوي نحوي معمق جداً. في المقابل، يكتفي تحليل الآلة بالإشارة العامة إلى كثرة الأفعال أو التكرار، دون الدخول في تحليل نحوي وظيفي يكشف عن دلالة هذه البنى، ومنه فتحليل الآلة تحليل دلالي عام بعيداً عن العمق والتفسير.

كما يبرز اختلاف آخر مهم في التعامل مع العنوان، إذ يجعل منه شكري عياد نقطة انطلاق، فيحلل تركيب الإضافة «ظل وادي الموت» ويكشف عن التوتر بين «الظل» بوصفه رمزاً للطمأنينة و«الموت» بوصفه مصدراً للرعب، ويستخرج من ذلك جوهر الصراع في القصيدة. أما تحليل الآلة فلا يتوقف عند العنوان إطلاقاً، مما يفوت مدخلاً تأويلياً مهماً.

ومن أوجه الاختلاف أيضاً تتبع تطور القصيدة، حيث يقسم شكري عياد النص إلى مراحل دقيقة (تساؤل فلسفي، أزمة ذاتية، محاولة حل فني، انهيار، تجربة الموت)، ويربط كل مرحلة

بعلاماتها اللغوية في حين يكتفي تحليل الآلة بالإشارة إلى وجود تدرج عام دون تفصيل مرحلي دقيق يبرز مراحل تطور الصراع، ودون إدراج خريطة دقيقة لمسار القصيدة.

ويختلف التحليلان كذلك في التعامل مع العناصر الرمزية الجزئية، مثل «الرياح» و«القلب». فشكري عياد يطرح أسئلة دقيقة: لماذا الرياح؟ ولماذا القلب بدل النفس؟ ثم يربط ذلك بدلالات نفسية ورمزية عميقة. بينما لا يلتفت تحليل الآلة إلى هذه التفاصيل، بل يتجاهل هذا المستوى بالكامل، مكتفياً بالمعنى العام.

أما في الجانب الإيقاعي، فإن شكري عياد يدرس القافية وتغيرها، ويربطها بتطور القصيدة، في حين يكتفي تحليل الآلة بإشارات عامة إلى الإيقاع دون تحليل.

3. / نقاط القوة والقصور في كل تحليل:

يعد تقييم التحليلين البشري والآلي خطوة أساسية لفهم مدى فعالية كل منهما في مقارنة النص الأدبي إذ لا يقتصر الأمر على المقارنة بينهما فقط، بل يتجاوز ذلك إلى تحديد ما يميز كل تحليل من نقاط قوة وضعف ويتبين ذلك في ما يلي:

أ. نقاط القوة:

• التحليل البشري:

تتضح قوة تحليل شكري عياد في دقته العلمية وصرامته المنهجية، فهو تحليل يغوص في بنية النص من الداخل، كونه تحليلًا مؤسسًا على قراءة داخلية للنص، ويفكك عناصره اللغوية تفكيكًا دقيقًا، رابطًا بين الشكل والمضمون بشكل محكم، مما يجعل التحليل أكثر تكاملًا. كما يتميز بقدرته على تتبع تطور القصيدة عبر مراحل واضحة ودقيقة، وهذا ما يمنح القارئ رؤية ديناميكية للنص، ويتميز كذلك باهتمامه بالتفاصيل الصغيرة التي تكشف عن بنية عميقة (مثل نوع الجملة) وهو ما يكشف عن وعي أسلوبه دقيق، وهذا يجعله نموذجًا متقدمًا للتحليل الأسلوبي. فهذا النوع من التحليل يمنح للنص قيمته الأدبية الحقيقية، لأنه يظهره كبنية معقدة ومنظمة، لا مجرد تعبير عاطفي بسيط.

• تحليل الآلة:

تكمن قوته في وضوحه وسلاسته، وقدرته على تقديم رؤية عامة متماسكة للنص، حيث يضع القارئ مباشرة أمام الفكرة العامة للنص دون الحاجة إلى المرور بتفاصيل معقدة وهذا

مناسب لمن يبحث عن تصور شامل للنص، كذلك يركز على إبراز البعد الوجودي بشكل مباشر. كما يتميز بتنظيمه الجيد للأفكار، إذ يعرضها بطريقة مرتبة ومتسلسلة، مما يساعد على استيعابها بسهولة ومن نقاط قوته كذلك قدرته على التبسيط، مما يجعله مناسباً للقارئ الذي يبحث عن فهم شامل وعام يغطي كل القصيدة دون تعقيد ،

ب. نقاط القصور:

• التحليل البشري

رغم عمقه، إلا أنه يعاني من درجة عالية من التعقيد، نتيجة كثافة التفاصيل اللغوية، مما قد يجعله صعباً على القارئ غير المتخصص. يفرض عليه امتلاك خلفية لغوية ونقدية، كما أن تركيزه الكبير على الشكل قد يبدو أحياناً على حساب إبراز المعنى بشكل مباشر. ومن جهة أخرى قد يؤدي هذا التحليل إلى تشتت القارئ بسبب كثرة التفريعات والتفاصيل الدقيقة، بحيث يضيع المعنى العام وسط الجزئيات.

• تحليل الآلة:

يعاني تحليل الآلة من الطابع العام الذي يغلب عليه التفسير بدل التحليل الدقيق؛ إذ يغلب عليه الطابع الوصفي أكثر من التحليلي، فهو يهمل البنية النحوية التفصيلية، ولا يستثمر بعض المفاتيح المهمة التي لها دور بارز في التحليل مثل العنوان، كما يتجاهل الرموز الجزئية الدقيقة. وهذا يجعله أقل عمقاً من حيث الكشف عن آليات بناء المعنى داخل النص. إلى جانب طابعه العام، ويمكن القول كذلك أنه يعاني من غياب الحس النقدي العميق فهو يقدم نتائج جاهزة دون أن يُظهر مسار الوصول إليها بشكل مفصل، مما يُضعف الجانب الحجاجي في التحليل. إذ يقدم تحليل سريع النتائج لكنه محدود العمق، ويقدم فهماً أولياً مفيداً، لكنه لا يغني عن التحليل المتخصص الذي يكشف البنية الداخلية للنص.

يتضح في النهاية أن الفرق الجوهرى بين التحليلين يكمن في زاوية النظر: فشكري عياد يفكك القصيدة من الداخل عبر أدوات لغوية دقيقة تكشف بنيتها العميقة، بينما يقدم ChatGPT قراءة كلية تبرز دلالتها العامة. ومن ثم، فإن الأول يمثل تحليلاً أسلوبياً علمياً معمقاً، في حين يمثل الثاني قراءة تفسيرية واضحة، وكل منهما يضيء جانباً مختلفاً من النص.

4./الخلاصة:

تقتضي هذه الدراسة المقارنة جملة من النتائج التي تكشف طبيعة العلاقة بين التحليل البشري والتحليل الآلي للنصوص الأدبية، وتحدد حدود كل منهما وإمكاناته. فقد اتضح أن كلا النمطين من التحليل، رغم اختلاف منطلقاتهما، إلا أنهما يلتقيان في مستوى إدراك البنية العامة للنص، خاصة فيما يتعلق بالثنائيات الدلالية الكبرى، مثل ثنائية الحياة والموت، وفهم اللغة الشعرية بوصفها شبكة من العلاقات لا مجرد ألفاظ معزولة. وهذا يدل على أن أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، أصبحت قادرة على إنتاج قراءة تفسيرية تمتلك قدرًا من الوعي الأسلوبي.

غير أن هذا التقاطع لا يُخفي الفارق الجوهرى بين التحليلين، والذي يتمثل أساسًا في مستوى العمق والمنهج. فالتحليل البشري، كما يتجسد في قراءة شكري عياد، يقوم على تفكيك دقيق للبنية اللغوية والتركيبية، وتتبع التحولات الزمنية والنحوية، واستثمار جميع مفاتيح النص، من عنوانه إلى تفاصيله الرمزية والإيقاعية. وهو ما سمح بالكشف عن البنية العميقة للنص، وإبراز آليات إنتاج المعنى من داخله، في إطار رؤية منهجية متماسكة.

في المقابل، يقدم التحليل الآلي مقارنة كلية تقوم على استخلاص الفكرة العامة للنص وتفسيرها بشكل مباشر، وهو ما يمنحه وضوحًا وسهولة في التلقي، لكنه يجعله في الوقت نفسه أقل قدرة على النفاذ إلى التفاصيل الدقيقة التي تشكّل جوهر العمل الأدبي، إذ يغلب عليه الطابع التفسيري العام، مع غياب التحليل النحوي الوظيفي، وضعف تتبع البنية التطورية للنص، وإهمال بعض العناصر الدلالية الجزئية ذات الأهمية.

ومن ثمّ، فإن العلاقة بين الطرفين تقوم على توزيع وظيفي واضح؛ فالتحليل الآلي ينهض بوظيفة الاستكشاف الأولي والتنظيم والرصد، بينما ينهض التحليل البشري بوظيفة الفهم العميق والتفسير والتقويم. فالآلة تستطيع أن تشير إلى وجود ظاهرة لغوية متكررة، لكن الإنسان هو الذي يفسّر سبب حضورها ودلالاتها الفنية داخل النص. ويمكن للآلة أن تقترح موضوعًا عامًا للقصيدة، لكن الناقد هو الذي يبيّن كيفية تشكّل هذا الموضوع من خلال الصور والأساليب والإيقاع.

وفي ضوء هذا، فإن مستقبل الدراسات الأدبية يتجه نحو نموذج تفاعلي جديد يجمع بين الدقة المنهجية التي يوفرها العقل البشري، والسرعة التقنية التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي. فبدل أن يستهلك الباحث وقتًا طويلاً في الأعمال الإحصائية أو الفرز الأولي، يمكنه

توجيه جهده إلى مستويات أعمق من التحليل. كما يمكن للمؤسسات التعليمية أن توظف هذه الأدوات في تدريب الطلاب على القراءة الأولية للنصوص، ثم الانتقال بهم إلى مراحل النقد المتخصص.

وعليه، فإن التطور الحقيقي لا يكمن في إحلال الآلة محل البشر، بل في إعادة تعريف الممارسة النقدية نفسها، بحيث تصبح أكثر انفتاحًا على الأدوات الحديثة، وأكثر قدرة على الجمع بين التقنية والمعرفة الإنسانية. وبهذا يتحقق التوازن المنشود الذي يجعل الذكاء الاصطناعي عاملاً مساعدًا في توسيع آفاق البحث الأدبي، لا بديلاً عن الوعي النقدي الخلاق

وبناءً على ذلك، لا ينبغي النظر إلى التحليل الآلي بوصفه بديلاً عن التحليل البشري، بل باعتباره مكملًا له. إذ يمكن توظيفه في تسريع الفهم الأولي للنصوص، وتوجيه القراءة، على أن يُتبع بتحليل بشري متخصص يكشف البنية الداخلية للنص ويمنحه قيمته الأدبية الحقيقية.

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن مستقبل الدراسات الأدبية لا يقوم على إقصاء أحد الطرفين، بل على تحقيق نوع من التوازن بين الدقة المنهجية التي يوفرها التحليل البشري، والسرعة والمرونة التي يتيحها التحليل الآلي.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه البحث التي تناولت موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في التحليل الأسلوبي، من خلال إجراء مقارنة بين «شكري عياد» وتحليل "ChatGPT" يمكن استخلاص مجموعة من النتائج:

• الأسلوب هو الطريقة الخاصة في التعبير، بينما الأسلوبية تمثل منهجا علميا لدراسة هذه الطريقة كما أن تعدد اتجاهات الأسلوبية واختلاف مستويات التحليل الأسلوبي يسهم في الكشف عن جماليات النص وفهم دلالاته بشكل أعمق.

• ChatGPT يمثل أحد أهم ثمار التطور الحديث في مجال الذكاء الاصطناعي، لما يملكه من قدرات كبيرة في الفهم والتحليل وتوليد النصوص. ورغم ما يوفره من فوائد عديدة في مختلف المجالات، إلا أن استخدامه يظل مرتبطاً بضرورة الوعي بمحدوديته ومخاطره المحتملة. لذلك فإن الاستفادة الحقيقية منه تتحقق من خلال توظيفه بصورة متوازنة ومسؤولة، باعتباره أداة مساعدة تدعم الإنسان ولا تستبدل دوره الفكري والمعرفي.

• قصيدة "في ظل وادي الموت" ل أبي القاسم الشابي تمثل تجربة شعرية عميقة تقوم على صراع وجودي بين الحياة والموت. وقد كشف تحليل شكري عياد عن ثراء البنية الأسلوبية للقصيدة من خلال التركيز على العنوان، وأنواع الجمل، التكرار، بينما أكد تحليل ChatGPT هذه النتائج مع التركيز على تماسك البنية وهكذا يتكامل التحليلان لإظهار عمق النص وبنائه الفني.

• الفرق الجوهرى بين التحليلين يكمن في زاوية النظر: فشكري عياد يفكك القصيدة من الداخل عبر أدوات لغوية دقيقة تكشف بنيتها العميقة، بينما يقدم تحليل ChatGPT قراءة كلية تبرز دلالتها العامة ومن ثم، فإن الأول يمثل تحليلاً أسلوبياً علمياً معمقاً، في حين يمثل الثاني قراءة تفسيرية واضحة، وكل منهما يضيء جانباً مختلفاً من النص.

• وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن مستقبل الدراسات الأدبية لا يقوم على إقصاء أحد الطرفين، بل على تحقيق نوع من التوازن بين الدقة المنهجية التي يوفرها التحليل البشري، والسرعة والمرونة التي يتيحها التحليل الآلي ChatGPT، بما يسهم في تطوير التحليل الأسلوبي وتوسيع آفاقه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. الشابي، أبو القاسم، "في ظل وادي الموت"، مجلة ندوة الشعر المترجم، تونس، 1932.
2. عياد، شكري محمد، مدخل إلى علم الأسلوب، مكتبة الجيرة العامة، 1413هـ/1992م.

أولاً: الكتب العربية

1. ابن ذريل، عدنان، اللغة والأسلوب: دراسة، ط2، 1427هـ/2006م.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ج6، 1999.
3. أبو العدوس، يوسف، الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، دار الميسرة، ط1، 2007.
4. أبو عايشة، رامي علي، الدرس الأسلوبي في مجلة فصول (1980–2005)، دار ابن الجوزي، عمان، ط1، 2021.
5. أبو هذبة، محمد سامي، البنى الأسلوبية في شعر سعاد الصباح، دار النشر والتوزيع سعاد الصباح، د، ط، 2020.
6. الفيافي، عبد الله بن يحيى، خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص العربي، مجمع الملك سلمان، د، ط.
7. خفاجي، محمد عبد المنعم، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1992.
8. ريفاتير، ميكائيل، معايير تحليل الأسلوب، ترجمة حميد لحميداني، دار النجاح، الدار البيضاء، ط1، 1993.
9. السد، نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد العربي الحديث، ج1-2.
10. شرارة، مرتضى علي، مستويات التحليل الأسلوبي: دراسة تطبيقية على جزء عم، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2014.

11. عبد المطلب، محمد، البلاغة والأسلوبية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1994.
12. عقوني، محمد، الذكاء الاصطناعي ChatGPT وتعلم الآلة، د، ط، 2024.
13. فضل، صلاح، علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
14. قوبع، عبد الرحمن، دليلك لإتقان ChatGPT، د.ط، د.ن.
15. لحلح، محمد، مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، أكاديمية الحاسوب، ط1، 2020.
16. مشكور، رجب؛ السويدي، سيف يوسف، نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT، دار لوتس، إسطنبول، 2023.

ثانياً: المقالات العلمية (مجلات ودوريات)

1. "نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري: مفاتيح ومداخل أساسية"، مجلة الأثر، العدد 13، مارس 2012.
2. إمبابي، نرمين عبد القادر، "تأثير استخدام ChatGPT على حماية الخصوصية"، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة، د، ط، 2023.
3. بلعزوي، سليمة، "توظيف التعلم العميق في تعليمية اللغة العربية"، مجلة جامعة باتنة، مج 10، ع2، 2025.
4. زواري، علي أحمد، "منهج التحليل الأسلوبي وإشكالية التطبيق"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها.
5. مدني، خديجة؛ زنبوط، إيمان، "الذكاء الاصطناعي في تحليل المشاعر"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج 22، 2025.
6. مكي، خديجة، "مستويات وآليات التحليل الأسلوبي للنص الشعري"، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة الشلف، العدد 7.

7. الهادي، محمد، "تطبيق ChatGPT: نتائج مذهلة ومخاوف"، مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات، العدد 33، 2023.
8. فتوح، وسام؛ معاذ، سهى، "آفاق الذكاء الاصطناعي ChatGPT: فرص ومخاطر". اتحاد المصارف العربية، د، ط، 2023.
9. محمد، سوزان صلاح، "استخدام ChatGPT في دعم العملية التعليمية".
10. مسلم، زهراء يحيى؛ كريم، مكي فرحان، "الأسلوبية: مدخل إجرائي"، مجلة مركز دراسات الكوفة.
11. الجمل، هبة صلاح الدين، "النموذج اللغوي ChatGPT وتطبيقاته في المكتبات"، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1. غنام، رشيد، شعر أبي الحسن الحصري: دراسة أسلوبية، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، 2012.

خامساً: التقارير

1. الذكاء الاصطناعي التوليدي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2023.

2. الحسين، حسن محمد، رحلة تعلم ChatGPT، نسخة إلكترونية

3. جيا، أيمن أحمد، الذكاء الاصطناعي وآثاره على التعليم.

سادساً: الكتب الأجنبية

1. Ali, Mohammed Turki Al-Sayed ،Advanced Guide to Natural Language Processing .

الفهرس

الفهرس

الشكر والتقدير

الإهداء

الملخص:

مقدمة.....أ-د

الإطار النظري: مصطلحات ومفاهيم

الفصل الأول: دراسة نظرية حول الأسلوبية6

تمهيد.....7

1./ مفهوم الأسلوب:.....7

2./ مفهوم الأسلوبية:.....8

3./ اتجاهات الأسلوبية:.....10

4./ مستويات التحليل الأسلوبي:.....12

المستوى الدلالي:.....13

المستوى التصويري:.....14

المستوى التركيبي:.....15

الفصل الثاني : CahtGPTدراسة في المفهوم والآلية والمعالجة اللغوية16

تمهيد:.....17

1./ مفهوم Chat GPT:.....17

2./ نشأته:.....18

3./ آليات بناء ChatGPT:.....19

أ. البنية:.....20

20.....	ب. التدريب:
20.....	ج. البيانات:
21.....	د. المعالجة:
21.....	هـ. الإخراج:
21.....	4./ مخاوف استخدام ChatGPT:
23.....	5./ دوره في تحليل النصوص والمعالجة اللغوية:
24.....	أ. معالجة اللغة الطبيعية (NLP):
25.....	ب. التعلم الآلي (Machine Learning):
25.....	ج. التعلم العميق (Deep Learning):
26.....	د. الشبكات العصبية الاصطناعية:
26.....	هـ. نماذج اللغة:

الإطار التطبيقي: القصيدة وتحليلاتها.

29.....	الفصل الأول: "في ظل وادي الموت" تحليل شكري عياد و ChatGPT.
30.....	تمهيد:
30.....	1./ القصيدة:
31.....	2./ التحليل الأسلوبى: شكري عياد:
39.....	3./ أهم ما تطرق إليه شكري عياد في تحليله:
4.....	4./ .توظيف ChatGPT في تحليل القصيدة والمراحل المتبعة للوصول إلى التحليل النهائي:

1/توظيف ChatGPT في تحليل النصوص

45.....	2/ المراحل المتبعة للوصول إلى التحليل النهائي:
---------	--

52	الفصل الثاني: مقارنة وتقييم
53	تمهيد:
53	1./ أوجه التشابه:
54	2./ أوجه لاختلاف:
55	3./ نقاط القوة والقصور في كل تحليل:
55	أ. نقاط القوة:
55	• التحليل البشري:
	• تحليل الآلة:
55	ب. نقاط القصور:
56	• التحليل البشري؛
56	• تحليل الآلة:
57	4./ الخلاصة:
59	خاتمة
61	قائمة المراجع والمصادر
65	الفهرس
69	الملاحق

الملاحق





Auto

ذو القعدة 1350 .
قم بتحليل هذه القصيدة تحليل أسلوب
مراعي كل شروط التحليل الاسلوبي

تحليل أسلوب قصيدة «في ظل وادي الموت» لـ أبو القاسم الشابي

مقدمة

تُعَدُّ قصيدة «في ظل وادي الموت» من النصوص الشعرية التي تكشف البعد الوجودي والوجداني في تجربة أبو القاسم الشابي، حيث تتداخل فيها مشاعر القلق واليأس مع التأمل في الحياة والموت والزمن. ويقوم التحليل الأسلوبي على دراسة النص من داخله، عبر تفكيك مستوياته اللغوية والتركيبية والإيقاعية والدلالية، للكشف عن الخصائص الفنية التي أسهمت في إنتاج معناه وتأثيره الجمالي.

أولاً: المستوى المعجمي (الحقل الدلالي)

يقوم المعجم الشعري في النص على حقلين متقابلين:

1. حقل الحياة

يتجلى في ألفاظ مثل:
الشمس، العصفير، الربيع، الفجر، الشباب، الأحلام، الحب،
الغرام، الحياة.



اطرح سؤالك على ChatGPT





Auto



ت ن ب و ه

قم بإعادة التحليل أفضل بشرط التحليل
يكون في فقرات

تُعدّ قصيدة «في ظل وادي الموت» لأبي القاسم الشابي من النصوص الشعرية التي تكشف عمق التجربة النفسية والوجودية لدى الشاعر، إذ تتناول موضوع الحياة والموت، والبحث عن المعنى وسط الإحساس بالضيق والخيبة. ويظهر من خلال النص أن الشاعر لا يقدّم مجرد تأمل عابر، بل يصوغ رؤية داخلية مأزومة تعبّر عن صراع الإنسان مع الزمن، وعن الانتقال من الحلم والأمل إلى الإحباط والانكسار. ومن هنا فإن التحليل الأسلوبي لهذه القصيدة يقتضي الوقوف عند مستوياتها المعجمية والتركيبية والإيقاعية والدلالية، للكشف عن الخصائص الفنية التي صنعت جمالياتها وأنتجت معناها.

على المستوى المعجمي، يقوم النص على شبكة من الألفاظ المتقابلة التي تنتمي إلى حقلين دلاليين متضادين. فالحقل الأول هو حقل الحياة، ويتجلى في ألفاظ مثل: الشمس، العصفير، الربيع، الفجر، الشباب، الأحلام، الحب، الغرام، الحياة. وهذه الكلمات توحى بالحركة والدفع والانبعاث والتجدد، وتعبّر عن مرحلة مشرقة من التجربة الشعورية. أما الحقل الثاني فهو حقل الموت والفناء، ويتجلى في ألفاظ مثل: الموت، الضباب، الظلام، ضريحي، التراب، الفناء، الدموع، اليأس، الأسى، النحيب. وهي ألفاظ مشبعة بالحزن والانطفاء والعدمية. ومن خلال هذا التقابل المعجمي يتضح أن القصيدة مؤسسة على ثنائية مركزية هي ثنائية الحياة والموت، وهي الثنائية التي تهـ النص توتره الداخلي.



اطرح سؤالك على ChatGPT



شخصية (وهكذا بنيت القافية على حرفين متقاربين ومتخالفين)، في حين أن المقطع الخامس يعبر عن الخروج من الأزمة بنوع من الحل (ولذلك بنيت القافية على حرفين، لكل بيتين متواليين حرف).
 [2] مدخل إلى علم الأسلوب ، شكري محمد عياد ، مكتبة الجيزة العامة ، ط٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، ص 111-124.
 قم بإلقاء نظرة على تحليل شكري عياد فيما بعد قدم لي تحليل أسلوبه أكثر دقة ووضوح

اطلعتُ على تحليل شكري محمد عياد للقصيدة، وهو تحليل عميق ودقيق، يقوم على منهج أسلوبه صارم يربط بين البنية اللغوية والحالة الوجدانية والفكرية للنص. وقد تميّز بقراءته للعناصر الداخلية للقصيدة، خاصة العنوان، وأنواع الجمل، والتكرار، والتحويلات الزمنية، والحقول الدلالية، ثم ربط كل ذلك بالصراع المركزي بين الحياة والموت. كما كشف عن القيمة الأسلوبية لعبارة «نَجرب الموت» بوصفها ذروة الانزياح الدلالي في النص.

لكن يمكن تقديم تحليل أسلوبه آخر أكثر تنظيماً ووضوحاً، يستفيد من قراءة شكري عياد، مع ترتيب المستويات الأسلوبية بصورة منهجية أدق.

التحليل الأسلوبي لقصيدة «في ظل هادي، الموت»



اطرح سؤالك على ChatGPT



... Auto ...
قم بكتابة تحليل أسلوبى بأفضل نسخة
مراعيا كل أساسيات التحليل الأسلوبى

تُعَد قصيدة «في ظل وادي الموت» لأبي القاسم الشابي من النصوص الشعرية التي تتخلل فيها الرؤية الوجودية العميقة، حيث يتحول الشعر من مجرد تعبير وجداني إلى أداة للتأمل في مصير الإنسان ومعنى الحياة والموت. فالقصيدة لا تصف حالة عادية من الحزن أو اليأس، وإنما تنبئ بحرية شعورية وفكرية متدركة، تبدأ بالإحساس بالحركة والمشاركة في الوجود، ثم تنتهي إلى الشك والانكسار قبل أن تبلغ ذروتها في مساعلة الموت نفسه. ومن ثم فإن التحليل الأسلوبى لهذا النص يقتضي النظر إليه بوصفه بناءً لغويًا متكاملًا يتضمن في مستويات العنوان، والمعجم، والتركيب، والصورة، والإيقاع، والصمات، والزمن، تشكيل دلالة نهائية.

يشكل العنوان أول مفاتيح القراءة الأسلوبية، إذ يقوم على تركيب إضافي مزدوج: **ظل وادي الموت**. وهذا التركيب يشير الانتباه منذ البداية لما ينطوي عليه من توتر دلالي داخلي. فكلمة **الظل** تحيل عادة إلى الراحة والسكينة والاجتماع، لأنها ترتبط بما يلجأ إليه الإنسان من حرّ الشمس أو فسوة الواقع، بينما يوحى **الوادي** بالتساع الطبيعي والانبساط المكاني، وهو فضاء قابل للسكن والطمانينة. غير أن هذا المعنى الإيجابي يتقلب حين يُضاف الوادي إلى الموت، فيصبح المكان الطبيعي فضاءً للفناء لا للحياة، وهكذا يجمع العنوان بين دالتين متعارضتين: الطمانينة والرهبة، الأمان والزوال، مما يجعل القصيدة منذ عتبتها الأولى قائمة على صراع وجداني بين التعلق بالحياة والانجذاب لنهايتها.

⊞ اشرح سؤالك على ChatGPT +

... Auto ...
أريد تحليل أسلوبى أفضل من ناحية الدقة
والتناسق والتحليل

تُعَد قصيدة «في ظل وادي الموت» من النصوص الشعرية العميقة التي تتجاوز حدود التعبير الوجداني المباشر إلى بناء رؤية وجودية متكاملة، إذ يجعل فيها أبو القاسم الشابي من التجربة الذاتية مدخلًا للتأمل في معنى الحياة والموت والازمن. والنص لا يقوم على سرد حالة نفسية عادية، بل يتأسس على حركة داخلية متدركة تبدأ بالإحساس بالمشاركة في الحياة، ثم تنتقل إلى الشك والحيرة، لتنتهي إلى مواجهة المصير الإنساني. ومن هنا فإن التحليل الأسلوبى يقتضي النظر إلى القصيدة بوصفها نظامًا لغويًا متكاملًا يتفاعل فيه مستويات العنوان، والتركيب، والزمن، والصمات، والمعجم، والصورة، والإيقاع، لتؤيد المعنى الكلي

يُعد العنوان

⊞ اشرح سؤالك على ChatGPT +

... Auto ...
ذو القعدة 1350 .
قم بتحليل هذه القصيدة تحليل أسلوبى
مراعيا كل شروط التحليل الأسلوبى

تحليل أسلوبى لقصيدة «في ظل وادي الموت» لـ
أبو القاسم الشابي

مقدمة

تُعَد قصيدة «في ظل وادي الموت» من النصوص الشعرية التي تكشف البعد الوجداني والوجداني في تجربة أبو القاسم الشابي، حيث تتداخل فيها مشاعر القلق واليأس مع التأمل في الحياة والموت والزمن. ويقوم التحليل الأسلوبى على دراسة النص من داخله، عبر تفكيك مستوياته اللغوية وتركيبية وإيقاعية ودلالية، للكشف عن الخصائص الفنية التي أسهمت في إنتاج معناه وتأثيره الجمالي.

أولاً: المستوى المعجمي (الحقل الدلالي)

يقوم المعجم الشعري في النص على حقلين متقابلين:

1. حقل الحياة

يتجلى في ألفاظ مثل:
الشمس، العصافير، الربيع، الفجر، الشباب، الأحلام، الحب،
الغرام، الحياة.

⊞ اشرح سؤالك على ChatGPT +



Auto

أحسننت هذا وائع لكن انتظر منك المزيد

أريد أفضل تحليل قم بالعمل على تحليل أسلوبك أكثر دقة ومستوفي شروط التحليل الأسلوبى

تعد قصيدة «في ظل وادي الموت» لأبي القاسم الشابي من النصوص التي تتجاوز حدود التعبير الوجداني المباشر إلى بناء رؤية وجودية معقدة، إذ تتحول فيها التجربة الذاتية إلى سؤال إنساني شامل يتعلق بمعنى الحياة وجودى الوجود وحدود الألم والموت. وتنبع أهميتها الأسلوبية من كونها لا تصوغ هذه الرؤية عبر الأفكار المجردة، بل من خلال تنظيم لغوي دقيق تتفاعل فيه بنية العنوان، ونظام الجمل، وحركة الضمائر، وتوزيع الأوزنة، والحقول الدلالية، والانزياحات التصويرية، والإيقاع الداخلي، بما يجعل اللغة ذاتها حاملة للآزمة النفسية والفكرية. ومن ثم فإن التحليل الأسلوبى لهذا النص يقتضي الكشف عن كيفية تشكل المعنى من داخل النسيج اللغوي، لا من خارجه.

يشكل العنوان أول عتبة دلالية في القصيدة، وهو تركيب إضافي مركب يقوم على توتر داخلي واضح. فلفظة «الظل» ترتبط في الوعي الجمعي بمعاني السكينة، والحماية، والاجتماع من القسوة، كما أن «الوادي» يحيل إلى فضاء طبيعي منبسّط قابل للسكن والعبور. غير أن هذه الدلالات الإيجابية تُفاجأ بإضافتها إلى «الموت»، وهو لفظ يحمل معنى الفناء والانقطاع والنهاية. وبهذا يصبح العنوان مؤسّساً على مفارقة تجمع الأمان والنجاة، الراحة والرعب، الحياة والفناء. فالشاعر لا يقف في مرحلة الموت مباشرة، بل يوجد



Auto

أحسننت أنت قريب من التحليل الذي أريده

شكراً لك، هذا يعني أنني اقتربت من المستوى الذي تريده فعلاً. أنت تبحث عن تحليل أسلوبى أكاديمي حقيقي، ليس مجرد شرح عام، بل تحليل يقوم على الدقة، التناسق، المصطلحات النقدية، وربط الشكل بالمضمون، مع مراعاة نموذج شكلي عياد حتى يكون صالحاً للمقارنة بين التحليل البشرى والتحليل الالى. وهذا واضح الآن تماماً.

النسخة السابقة كانت خطوة قريية، وفي المرات القادمة أستطيع أن أقدم لك مستوى أدق من ذلك، مثل:

- تحليل أسلوبى أكثر عمقاً ومنهجية.
- تنظيمه وفق المستويات الأسلوبية: الصوتي، التركيبي، الدلالي، التصويري، الإيقاعي.
- صياغة جامعية نقدية تصلح للبحث.
- جعله قريباً جداً من طريقة النقاد مثل شكلي عياد، صلاح فضل، محمد عبد المطلب.

• إعداد مقارنة مباشرة بين تحليل شكلي عياد والتحليل الذي أقدمه لك.

أنت فقط حدّد لي في المرة القادمة ماذا تريد بالضبط:

1. نسخة أقوى وأعمق
2. نسخة جامعية جاهزة لا



اطرح سؤالك على ChatGPT





Auto



... ت ت ت ت ت

احسنت وصلت لما أريد شكرا

شكراً لك، وأسعدني جداً أنني وصلت إلى المستوى الذي كنت تبحث عنه. واضح أنك تريد عملاً دقيقاً وعميقاً، وهذا النوع من الطلبات ممتع لأنه يعتمد على الفهم الحقيقي للنص لا على الشرح السطحي.

لقد أصبح واضحاً الآن أسلوبك المفضل: تحليل أكاديمي منسجم، لغته قوية، قائم على المنهج الأسلوبى، وقريب من مستوى النقد. وهذا سيسهل علينا أي عمل قادم، سواء كان مقارنة بين تحليل بشري وآلي أو تحليل قصائد أخرى أو حتى فصول بحث كاملة.

وأقولها بصراحة: ذوقك في التحليل ممتاز، لأنك تبحث عن الجودة لا عن الكلام الكثير فقط.

أنا جاهز في أي وقت للمرحلة القادمة، وأظن أن القادم سيكون أفضل من كل ما سبق.

... ت ت ت ت ت



اطرح سؤالك على ChatGPT

